



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /...../.....

رقم التسجيل ط1: 105084457

رقم التسجيل ط2: 075105763

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

بعنوان

# تعليمة اللغة العربية في الطور الابتدائي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات

إعداد الطالبتين:

- نفيسة بن يونس

- سهام مهدي

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- د/ لخضر ديلمي أستاذ محاضر "أ" جامعة المسيلة رئيسا

- د/ عز الدين عماري أستاذ محاضر "أ" جامعة المسيلة مشرفا ومقررا

- د/ بوزيد رحمون أستاذ محاضر "أ" جامعة المسيلة ممتحنا

السنة الجامعية: 1440-1441 هـ 2021/2020م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين  
سيد المرسلين وخاتم النبيين حبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وسلم  
إلى الأستاذ الكريم دكتور عز دين عمار الذي لم ييخل علينا بنصائحه القيمة فله جزيل  
الشكر

إلى جنتي في الدنيا وملاكي في الحياة إلى الحب بدون مقابل إلى من دعواتها سر نجاحي،  
وحنانها بلسم جراحي، إلى مهجة القلب  
أمي العزيزة

إلى من كلله الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل  
افتخار إلى القلب الكبير أبي الغالي  
إلى زوجي العزيز الذي ساندني في مشواري الدراسية  
إلى فلذة أكبادي: إياد-أنس

وإلى أختي الوحيدة الغالية شيماء وإخوتي: نصر الدين، هشام، سامي، رضا

# الإهداء

إلى من نزلت طاعتها مقرونة بعبادة الرحمن وقال فيهما:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً"

إلى من قال فيها الخالق "... واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً..."

إلى التي حملتني وهنا على وهن وطالما كانت تدر علي بجناتها المنان، وكان دعاؤها سنداً ولا زالت لي نبراساً، إلى التي تحمل لي في صدرها أجمل معاني الحب والعطاء أُمي العزيز والتي لا أنسى فضلها علي ما حييت "صفية"

وإلى أستاذي الفاضل عز الدين عمار الذي كان عوناً لي

إلى من رسم لي معالم النجاح وعبد لي الطريق نحو المستقبل وتحمل معي مشقات الدراسة، رمز العطاء وكفاحي في هذه الحياة زوجي العزيز الدكتور عمرون مصطفى أطفال الله في عمره إلى كل من أخوات وإخوة الذين كانوا سندي في هذه الحياة

وإلى أخواتي وأزواجهن

إلى كل من أبناء إخوتي وأخواتي

إلى كل من يحمل لقب بن يونس

دون أن أنسى فلذات أكبادي جيهان-أيمن-معاذ والكتكوتة لجين، سهام، سارة، شريفه، منيرة.

إلى كل طلبة ماجستير 2 لسانيات عامة 2020-2021

إلى كل من تعلمت على أيديهم في طلب العلم حتى الآن ولازلت من أساتذة

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

# مَقَدِّمَةٌ

تعد التربية والتعليم من بين القطاعات التي تهتم بها جميع الدول والمجتمعات وذلك من أجل الرقي والتطور وبناء أمة متعلمة وجيل مثقف ودولة مواكبة لجميع التطورات الحاصلة في العالم المعاصر.

كما يعد التدريس نشاطا تفاعليا بين المعلم والمتعلمين يسير وفق اجراءات مقصودة ومخطط له بهدف مساعدة المتعلمين على اكتساب المعرفة والتعلم السليم.

لذلك عملت كل دولة على إنشاء مدارس ومراكز تعليمية وفق ما تقتضيه احتياجاتها، فجعلت لكل منظومة تربوية فلسفة تركز عليها وتستند إلى مبادئها، وفقا للقيم والاتجاهات والمبادئ الفكرية، والاجتماعية والدينية السائدة في المجتمع.

فانبثقت عن ذلك المقاربات البيداغوجية التي تمثل، جزءا هاما تقوم عليه المنظومة التربوية، لتكون باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته، وحاجاته، وهذا ما ذهبت إليه إصلاحات الأنظمة التعليمية حيث شهدت المنظومة التربوية الجزائرية عدة مقاربات من بينها المقاربة بالأهداف التي طبقت في المؤسسة التعليمية باعتبارها عملية إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين تكون قابلة للملاحظة والقياس وفي ظل الإصلاحات التربوية سنة 2004/2003 قامت المنظومة التربوية بتبني مقاربة جديدة تقوم على اكساب المتعلمين معارف جديدة من خلال ربط مكتسباتهم ومعارفهم الجديدة والقديمة وإعادة بناءها وهي المقاربة بالكفاءات.

ونظرا لأهمية ما سبق ذكره فقد خصصنا موضوع بحثنا هذا رغبة منا في تفصي حقائق العملية التعليمية التعلمية وما آلت إليه وهي الأهداف والكفاءات، وهذه الأخيرة التي تدخل في صميم الاهتمام التربوي الحاضر.

فكان عنوان بحثنا: تعليمية اللغة العربية في الطور الابتدائي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

- ما إيجابيات وسلبيات كل مقاربة من هاتين المقاربتين؟

كما يسمى للإجابة على ما يلي:



- فما التدريب بالأهداف؟

وما المقاربة بالكفاءات؟

فالموضوع يهدف إلى:

- معرفة التطور الحاصل في المنظومة التربوية.

- مبادئ كل مقاربة ومصادر اشتقاقها ومميزاتها.

- وبناء على الإشكالات المطروحة والأهداف المرجو تحقيقها.

اقتضت هذه الأسئلة المطروحة إلى تقسم البحث إلى: مقدمة، مدخل وفصلين:

الفصل الأول المقاربة بالأهداف المميزات والأهداف، والفصل الثاني المقاربة بالكفاءات المميزات والأهداف.

فالمقدمة ذكرنا فيها أهمية الموضوع والهدف منه وسبب اختيارنا له والأسئلة التي يطرحها والمنهج المتبع، والصعوبات التي اعترضت طريق البحث بالإضافة إلى مجموعة من أهم المصادر والمراجع المعتمدة.

أما المدخل فوقفنا فيه على تحديد وضبط أهم المصطلحات المفتاحية المرتبطة بالدراسة والمتعلقة بالتعليمية: مفهومها، نشأتها، وظائفها، المفاهيم المرتبطة بها.

تطرقنا في الفصل الأول إلى التدريس بالأهداف حيث اشتمل أولاً على تعريف الأهداف، مستوياتها، مصادرها، تصنيفها، معاييرها وأهميتها ودورها في العملية التعليمية التعليمية.

والفصل الثاني: تعريف الكفاءة والمقاربة بالكفاءات، مستوياتها، مركباتها أنواعها، مصادر اشتقاق الكفاءات، خصائص الكفاءة، مبادئ المقاربة بالكفاءات ومزاياها.

المفاهيم الأساسية في المقاربة بالكفاءات والهدف من اعتمادها.

أما الخاتمة فقد ضمنيتها، أهم النتائج التي استقينها من المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات والمتعلقة بإيجابيات وسلبيات.

وقد تم الاعتماد في هذا العمل على المنهج الوصفي.



وقد استعنا في هذا البحث بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات لأحمد حساني.
  - أساليب التدريب قديمها، حديثها، لابتسام صاحب موسى الزويني.
  - مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها لعلى زاير سعد وآخرون.
  - التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات
  - لمحمد يحيى زكريا وعباد مسعود.
  - المناهج الدراسية لسمير يونس صلاح وآخرون.
- ولا يفوتنا ذكر بعض الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا والتي يبقى أهمها قلة المصادر والمراجع.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتيسر الطاعات، ثم الشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور: "عز الدين عماري" على ما تقدم به من نصائح قيمة.

ولم يبخل علينا بتوجيهاته ومن تصويب لهذا العمل حتى كان بالشكل الذي هو عليه فنتقدم له بجزيل الشكر والامتنان فجازاه الله كل خير.

# مدخل العملية التعليمية

1- تعريف التعليمية

2- نشأة التعليمية

3- العلاقة بين البداغوجيا والديداكتيك

4- وظائف التعليمية

## 1- تعريف التعليمية:

تعد التعليمية علما جديدا ومتشعبا، يحتاج إلى العديد من الكتب المتخصصة لتنظيمه وتقنيته بهدف الانتقال من الجانب النظري إلى الناحية العلمية في تطبيقه، باعتبار أنهما كما اعتبر بعضهم خروج من النظري في لحظة ثم الدخول في تطبيقه، وذلك عن طريق التطبيق والممارسة الميدانية ليتحول بعدها إلى مهارات وقدرات في سلوك المعلم والمتعلم على حد سواء فما هي التعليمية؟ ومتى كانت نشأتها؟ وما هي المفاهيم المرتبطة بها.

### أ- التعليمية لغة:

جاءت لفظة التعليمية من الفعل الثلاثي (علم) حيث جاء في لسان العرب "العلم: نقيض الجهل، علم وعلم، هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه"<sup>(1)</sup>.

كما ورد في القاموس المحيط "علمه: كسمعه، علما، بالكسر عرفه وعلم هو في نفسه ورجل عالم وعليم، ج: علماء، وعلام، كجهال وعلمه العلم تعليما وعلاما وأعلمه إياه فتعلمه"<sup>(2)</sup>.

### ب- التعليمية اصطلاحا:

تتحد كلمة التعليمية (ديداكتيك) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني Didactikos و Didastein، ويقصد بها كل ما يهدف إلى التنقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم، ولقد عرف "مياريه" التعليمية بأنها: "الدراسة العلمية لطرق التدريس، وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي والمهاري، كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد، ومن هنا تأتي تسمية تربيكه خاصة، أي خاصة بتعليم المواد الدراسية (الديداكتيك الخاص أو ديديكتيك المواد) أو منهجية التدريس

<sup>1</sup> - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد 12، ص 417.

<sup>2</sup> - مجد الدين الفيروز ابن بادي، القاموس المحيط، دار الحديث، 2008، ص 1137.

(المطبقة في مراكز تكوين المعلمين والمعلمات) في مقابل التعليمية مهما كانت المادة الملقنة<sup>(1)</sup>.

ويرى كوليداري في هذا السياق أن الديداتيك تعني فن التدريس فهو يهتم بالتدريس كما يعتبر أسلوب لتحليل الظواهر التعليمية التي يتم اللجوء إليها لفرض التدريس<sup>(2)</sup>. وقد عرف جان كلود غاينون: في دراسة له أصدرها سنة 1973 بعنوان (ديداكتيك مادة) التعليمية كما يلي:

- إشكالية إجمالية ودينامية "تتضمن"<sup>(3)</sup>.

- تأملا وتفكير في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها فهي تهم بالظواهر المتعلقة بالتدريس فتقوم بتحليل محتواها واستخراج النتائج المرجوة منها.  
- إعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتحددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.

- دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التعليمية علم مشتمل بنفسه، لكن تربطها علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع، فهي تدرس التعليم دراسة علمية من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه، كما تدل على جميع ما يرتبط بالتدريس من أنشطة يقوم بها المعلم داخل القسم، أي هي استغلال للواقع التعليمي بالتحليل ومحاولة حل المشكلات ودراستها من خلال التفاعل القائم بين الأقطاب الثلاث المتمثلة (المعلم، المتعلم، المادة التعليمية) الوصول إلى تحقيق أهداف ونتائج مرضية، فهي أسلوب يصف بدراسة الظواهر التعليمية وتحليلها وفق الشروط الواجب توفرها في العملية التعليمية فالتعليمية

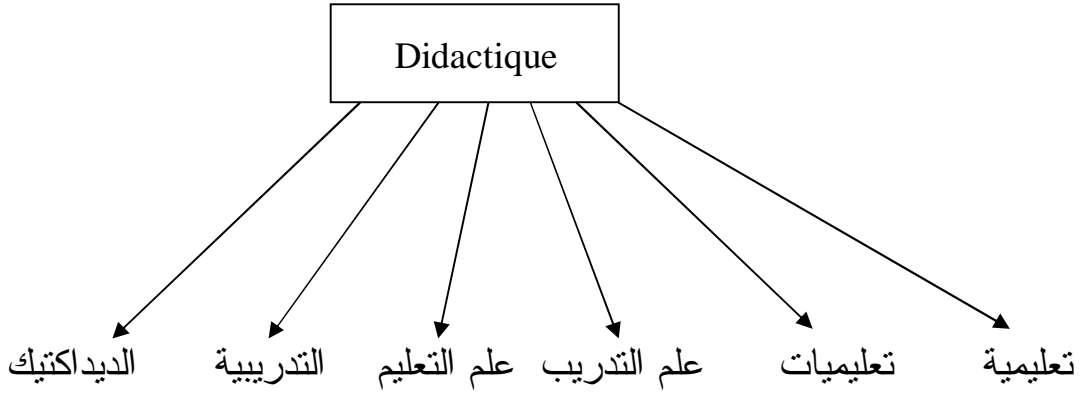
<sup>1</sup> - علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر، ص06.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد صهيود، مفهوم الديداتيك، قضايا وإشكالات، مجلة كلية علوم التربية، العدد 07، يونيو 2015، ص121.

<sup>3</sup> - ينظر: بشير إيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص09.

علم مساعد للبيداغوجيا تقوم بمهام تربوية عامة، كما تهتم بطبيعة المادة الدراسية وكيفية تعليمها والغايات المنشودة من تدريسها فهي بهذا تتخذ التدريس موضوعا لها، ووظيفتها هي حل إشكالات ومعضلات التعلم، لذلك تعتمد في المنظور الحديث على طريقة حل المشكلات وعلى الوضعيات الإدماجية وعلم إنجاز المشاريع.

حيث أن بشير إبرير وضع في كتابه شكلا خاص بين فيه تعدد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح الأجنبي Didactique نوره كما جاء<sup>(1)</sup>:



علم بأن هذا المصطلح يتعدد ويختلف الديدانكتيون في استعماله من بلد إلى آخر ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس، وعلم التعليم" وباحثين آخرين قائلين يستعملون مصطلح تعليميات مثل اللسانيات رياضيات.

وأما مصطلح "تدريسية" فهو استعمال عراقي لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو تعليمية، ولذلك اخترناه مقابلاً لـ Didactique بالرغم من الإغراء الذي يمارسه كل من مصطلح علم التدريس وعلم التعليم<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 08.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 09.

وحسب مجموعة من الديدانكتيكن المعاصرين والباحثين في علوم التربية والتعليم عموما يمكن التمييز بين نوعين أساسيين من الديدانكتيكن يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير وهما الديدانكتيكن العام والديدانكتيكن الخاص.

فما الديدانكتيكن العام وما الديدانكتيكن الخاص؟

الديدانكتيكن العام (Didactique générale) يهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين، وذلك على مستوى الطرائق المتبعة ولعل هذا ما يجعل هذا الصنف الديدانكتيكن بفضل اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، سواء اكانت آدابا أم علوما إنسانية أو اجتماعية أم علوم بحثت كرياضيات والطب، أي القواعد والأسس العامة التي يتعين مراعاتها من غير أخذ خصوصيات هذه المادة أو تلك بعين الاعتبار، فالديدانكتيكن العام يسعى إلى تعميم نتائج على مجموعة المواد الدراسية، بمعنى أن هذا الديدانكتيكن لا يرتبط بالمادة التعليمية الواحدة بقدر ما أنه يرتبط مجموعة المواد الدراسية، كالفيزياء، الرياضيات، الكيمياء فالنتائج، التي يقدمها الدارسون نتيجة لبحثهم وتشخيصهم الظواهر الدراسة لا تذهب عبثا، بل يستفيد منها معلمو التربية من أجل خدمة المواد الدراسية الديدانكتيكن الخاص (Didactique spécial) وهو ما يعرف بديدانكتيكن مادة يهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها.

أي أنه يهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمادة الدراسية الواحدة مثلا: ديدانكتيكن التربية الإسلامية، فهناك مجموعة من الطرق والخصائص ينبغي للمدرس الإستعانة بها من أجل تدريس هذه المادة، فكل مادة على حد لها خصوصياتها المتعلقة بها ولها الخصائص النفسية السيكولوجية من اجل تدريسها وبالتالي فإن الديدانكتيكني يتبع في

عملية التعليم والتعلم الطريقة والاسلوب وكذا الوسائل والتقنيات والآليات التي تتواءم مع هذه المادة<sup>(1)</sup>.

ومن خلال هذا نستشف أن التعليمية هي علم واسع يعنى بدراسة وتحليل العملية التعليمية بصفة عامة فهي دراسة "علمية" مبنية على معايير مضبوطة قدمها علماء التربية، بعد قيامهم بدراسات وأبحاث كبيرة كما أنها "عملية" فهي لا تتضرر فقط بقدر ما أنها تسعى إلى تطبيق هذه النظريات والقواعد في الواقع فهي تهتم بالمحتوى أي المضمون الدراسي، مثلاً: النصوص والقواعد الموجودة في الكتاب المدرسي للغة العربية للوصول إلى الخطة التعليمية المسطرة من طرف علماء التربية وتحقيق الأهداف المرجوة من دراسة المادة التعليمية وكل ما يرتبط بها من أساليب وطرائق التدريس وكل ما يساهم في ذلك.

"فالتعليمية بعامة وتعليمية بخاصة أضحت مركز استقطاب بلا منازع إذ أن تعليمية اللغة تهدف إلى اكتساب المتعلم مهارة التقبيل الشفوي لأنه الطاعي على سواه في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي"<sup>(2)</sup>.

## 2- نشأة التعليمية:

إن كلمة ديداكتيك مصطلح قديم جديد متداول عند الدارسين والباحثين منذ القدم، استعملت ووظفت في المجال المتعلق بالتربية، حيث استخدمت في الأدبيات التربوية منذ البداية القرن (17م) وقد استخدمت هذه الكلمة في علم التربية أول مرة سنة 1613 من قبل كل من هيلفج وراتيش في بحثهم حول نشاطات "راتيش" التعليمية وقد استخدموا هذا

<sup>1</sup> - ينظر: علي ابن وشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2005، ص21.

<sup>2</sup> - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000، ص130.

المصطلح كمرادف لفن التعليم وكانت تعني عندهم نوعا من المعارف التطبيقية والخبرات، كما استخدمه (كامنيسكي) سنة 1657 في كتابه "الديداكتيكا الكبرى".

استمر مفهوم التعليمية كفن التعليم إلى أوائل القرن التاسع عشر حيث ظهر الفيلسوف الألماني فردريك هبربارت (1770-1841) الذي وضع الأسس العلمية للتعليمية كنظرية للتعليم تستهدف تربية الفرد<sup>(1)</sup>.

وفي الربع الأخير من القرن العشرين، أخذ مصطلح تعليمية المواد يبرز بقوة في مقابل بعض المراجع في استخدام مصطلح التربية العامة<sup>(2)</sup>.

### 3- العلاقة بين البداغوجيا والديداكتيك:

من خلال المقارنة بين البيداغوجيا والديداكتيك يتضح بان البيداغوجيا هي تدبير واختيار لطريقة التدريس وتحديد اجراءاتها وتقنياتها في ارتباط بوضعية تعليمية تعليمية فهي حقل معرفي قوامه التفكير الفلسفي والسيكولوجي، كما أنها نشاط عملي يتكون من الممارسة والأفعال التي ينجزها كل من المعلم والمتعلم داخل قاعة التدريس كما أنها طريقة لتدليل الصعوبات التي تعترض المتعلم وهو يمارس عملية التعلم<sup>(3)</sup>.

غير أن البيداغوجيا أعم من الديداكتيك فالأول أعم يشمل مواد متعددة تتقاطع في قيم محددة، كقيمة المواطنة التي تتقاطعها مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والاجتماعيات، بينما الديداكتيك خاص بمادة بعينها ديداكتيك اللغة العربية<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عابد بودهان تحليل الفعل الديداكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية)، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 2، 2018، ص368.

<sup>2</sup> - أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2006، ص17.

<sup>3</sup> - ينظر: عبد الوهاب صديقي، النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية، ط1، 2018، ص25.

<sup>4</sup> - ينظر: عبد الوهاب صديقي، النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية نحو منهجية تدريس وظيفي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018، ص25.

وترى بعلي الشريف حفصة أن موضوع البيداغوجيا" وهي علم تربوي غير مختص وشامل (Une science transdiscipline) يهتم بإشكالية التعليم داخل حجرة الدراسة<sup>(1)</sup>.

وبمختلف القضايا التربوية على اختلافها كالأهداف والقيم وبكل أشكال العلاقات التربوية أما موضوع التعليمية وهي علم مختص (une science discipline) فيهتم بالتعليم والتعلم من وجهة نظر المعرفة وتحليل الأبعاد المنهجية والإبستمولوجية لعمليات التعليم والتعلم، أي بالتفاعلات التي تجري بين أقطاب المثلث التعليمي، ولكن في إطار مفاهيمي معين بمعنى مادة مصرفية معينة<sup>(2)</sup>.

#### 4- وظائف التعليمية:

كل شيء يكتسب قيمته من دوره الذي يؤديه، ووظيفته التي يقوم بها والتعليمية لا تخرج عن هذه القاعدة ومن هذا المنطلق تتميز التعليمية بأدائها لثلاث وظائف أساسية تتمثل في:

أ- **الوظيفة التشخيصية:** والتي يتم من خلالها تقديم المعارف الضرورية عن الحقائق المتعلقة بجميع العناصر المكونة للعملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المعرفة) التي تتفاعل مع بعضها البعض، كما يؤثر ويتأثر كل عنصر بالآخر، حيث يتم جمع هذه الحقائق وتحليلها وفق الشروط التي تقتضيها العملية التعليمية للوصول إلى الأحكام والقوانين العاملة التي تفسر تلك الحقائق والظواهر وتوضح العلاقات والتأثيرات المتبادلة بينها.

ب- **الوظيفة التخمينية:** تتم من خلال فهم العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين مختلف الحقائق والظواهر التعليمية التي تمثل جزءا فعالا يؤثر ويتأثر كما تتم أيضا من خلال فهم العوامل والنتائج المترتبة عن النشاطات التعليمية التي تمثل لب المنهج والتي تحقق غايات

<sup>1</sup> - أنطوان صياح وآخرون تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2006، ص17.

<sup>2</sup> - ينظر: عابد بودهان، تحليل الفعل الديداكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية) دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد2، 2012، ص368.

ومرامي عن طريق صياغة الاتجاهات العامة للنشاط، وتحده الصيغ الضرورية التي تؤدي إلى النتائج المتوخاة من العملية التعليمية مستقبلا.

### ج- الوظيفة الفنية:

حيث تهتم بتزويد العاملين في حقل التعليم بالوسائل والأدوات والشروط لتحقيق الأهداف ولرفع فاعلية العملية التعليمية أو المتعلقة بأساسيات وطرائق التعليم<sup>(1)</sup>.  
ومن خلال ما سبق نستنتج أن تفاعل الوظائف سالفة الذكر مع بعضها البعض يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التعليمية.

(1) - المفاهيم المرتبطة بالتعليمية: تتمثل المفاهيم المرتبطة بالتعليمية فيما يلي:

#### أ- الوضعية التعليمية-التعليمية (La situation didactique):

تمتاز الوضعية التعليمية التعلمية بانها تمزج بين التعليم أي: مجموع العمليات التي تقرها عناصر الوسط التربوي من معلمين وأولياء أمور بإضافة إلى المؤسسات التربوية بين التعلم: وهو مجموع العمليات التي يقوم بها الفرد من ظروف معينة الهدف بها هو اكتساب مؤهلات جديدة من معارف ومواقف ومهارات... إلخ.

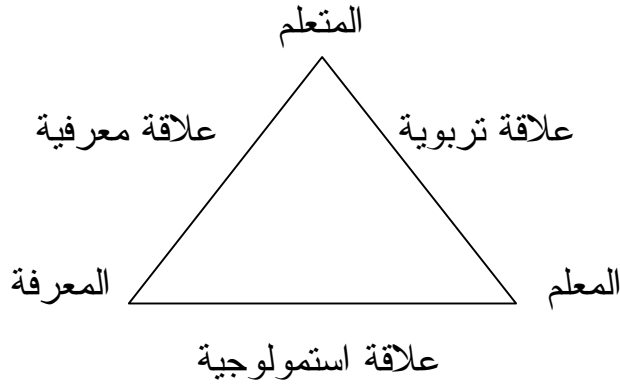
#### ب- المثلث التعليمي (Le triangle didactique)

ويتكون من جوانب ثلاثة متساوية، تمثل العلاقات الناشئة بين عناصره الثلاثة "المعلم" ويقصد به المكون أو المرشد "والمتعلم" ويقصد به التلميذ المتكون أو المتدرب و"المعرفة" ويقصد بها المضمون أي الموضوع الذي سوف يتعلمه المكون<sup>(2)</sup>.  
ويتم التمثيل له بهذا الشكل<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: وزارة التربية الوطنية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، هيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، ص14.

<sup>2</sup> - بهي الشريف حفصة التعليمية، المرجع السابق، ص09.

<sup>3</sup> - نور الدين أحمد قايد حكيمة السبعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سلسلة قرأت لك البيداغوجيا، 2015، ص05.



### ج- التبليغ أو النقلة التعليمية (La tranposition didactique)

ويهتم بالتحويلات التي تطرأ على المعرفة حتى تصبح صالحة للتعلم وهذا يستدعي انتقالها عبر مراحل متتابعة<sup>(1)</sup>.

### و- العقد التعليمي -التعلمي (Le représentation didactique)

ويمثل مجمل العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وضمنية في أغلبها الواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خلال حصة تعليمية تعليمية، ولكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فإن بنود العقد التعليمي التعليمي تصبح متحركة وتتطور حسب تقدم المتعلمين في اكتساب المعرفة المدرسة أو تعثرهم في هذا المسار، وهو يسبق الوضعية التعليمية-التعلمية ويحددها.

### هـ- تصورات التلاميذ (La représentation des élèves)

يلتحق التلاميذ بالقسم بخلفيات معرفية وتصورات ذهنية مسبقة يستعملونها في تفسير ظواهر العالم الذي يعيشون فيه وعلى المربي الذي يهدف إلى تغيير أو تطوير تلك التصورات.

لأن الانطلاق من تصورات المتعلمين والاعتبار به خلال الحدث التربوي من شأنه أن يجود العملية التعليمية التعليمية.

<sup>1</sup> - بعلي الشريف حفصة، التعليمية، ص09.

### هـ - أخطاء التلاميذ (Erreurs des élèves)

لم يعد خطأ التلاميذ في نظر المربين ذلك الغلط الذي يستوجب العقاب عليه لكي لا يتكرر، بل أصبح الأداة التي تشير إلى الصعوبات التي يصادفها المتعلم عند محاولة انطلاقه في عملية التحصيل المدرسي لمعارف جديدة، فالمتعلم يكتسب المعرفة عن طريق المحاولة والخطأ على عكس النظرة التقليدية للخطأ التي تعتبره جريمة لا تغتفر. والمتعلم عندما يقع في الخطأ يجب أن يعاقب، فالخطأ في التعليمية المعاصرة أصبح يتعايش سلمياً مع الصواب ومن واجب المعلم أن يضيف أخطاء تلاميذه فيدرك ما كان منها مبنياً على الكفاءة وما كان على الأداء ويصوبها تصويبا سديداً.

### ز - الوضعية المشكل (La situation problème)

إن لكل موقف تعليمي نقطة بدء والوضعية المشكل هي بمثابة نقطة انطلاق كل تمشي منظم للعملية التعليمية-التعلمية<sup>(1)</sup>. ويكون الهدف منه هو بناء معرفة جديدة، فالمتعلم يقوم بتطبيق ما اكتسبه من أفكار ومهارات قبلية لإيجاد حل للمشكل المطروح.

<sup>1</sup> - ينظر: بعلي الشريف حفصة، التعليمية، المرجع السابق، ص 12.

# الفصل الأول

## المقاربة بالأهداف

تمهيد

- 1- تعريف التدريس
- 2- تعريف الهدف
- 3- تعريف الأهداف التعليمية التربوية
- 4- مستويات الأهداف
- 5- مصادر اشتقاق الأهداف
- 6- تصنيف الأهداف
- 7- أهمية الأهداف ودورها في العملية التعليمية
- 8- معايير الأهداف التربوية

تمهيد:

عرفت المنظومة التربوية تطورات كبيرة فيما يخص المناهج التي اعتمدها في تعليم اللغة العربية، حيث تم اعتماده العديد من المقاربات المختلفة التي تركز كل واحدة منها على شيء معين فتجعله محورا للعملية التعليمية، فظل التدريس خاضعا لفترة طويلة لنمط التدريس بالأهداف تلك الطريقة التي تركز بشكل كبير على الكم والتراكم المعرفين فأنتجت جيلا من الحفظة بسبب الحشو والتلقين، فكان المعلم فيها هو محور العملية التعليمية التعليمية، مما جعل وزارة التربية الوطنية تقوم بإصلاحات فتبنت وأدخلت إلى الحقل التربوي مقاربة أخرى تسعى إلى جعل التلميذ أو المتعلم محور فعالا نشطا قادرا على قيادة العملية التعليمية التعليمية وهي التدريس بمقاربة الكفاءات التي تجاوزت التلقين لتصنع متعلما يسهم بشكل كبير في إنتاج المعرفة فحاولت بوصلة العملية التعليمية من معلم إلى المتعلم.

فما هو التدريس بالأهداف؟

أولاً - التدريس بالأهداف:

1- تعريف التدريس:

لغة: التدريس كلمة مشتقة من العفل الثلاثي (درس)، حيث جاء في لسان العرب "درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه، من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما: وليقولوا درست، وليقولوا درست، وقيل درست قرأت كتب أهل الكتاب ودارست: ذاكرتهم"<sup>(1)</sup>.

ب - اصطلاحا:

قبل أن نتحدث عن التدريس يجب أن نميز بين ثلاث مصطلحات أساسية في الإطار التعليمي أو العملية التعليمية التعلمية التي يقع فيما بينها الكثير من الخلط وتتمثل هذه المصطلحات في (التعلم، التعليم والتدريس) مع التركيز في توضيح مفهومي التعليم والتدريس خاصة.

فالتعلم: هو كل تعبير ملحوظ في أداء الرد الناتج عن التدريس، أي هو كل ما يستطيع الفرد اكتسابه من مهارات وحركات وأساليب وعادات عملية"<sup>(2)</sup>.

أما التعليم: فهو أعم وأشمل من التدريس، فإذا كان التدريس يتم وفق إجراءات مقصودة ومخطط لها فإن التعليم يتضمن جميع الحوادث التي تؤثر بشكل مباشر في تعلم الفرد سواء أكانت تلك الحوادث مقصودة أو لا"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، المرجع السابق، المجلد 06، ص79.

<sup>2</sup> - ابتسام حاجب موسى الزويني، أساليب التدريس قديما-حديثها، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015، ص29.

<sup>3</sup> - عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص24.

ويعرف التدريس : "بأنه نشاط تفاعلي بين المعلم وتلاميذه، يعتمد على التواصل بأنماطه المختلفة بشكل رئيس يهدف إلى مساعدة التلاميذ في التعلم، وأحداث تعديل مقصود في سلوكهم"<sup>(1)</sup>.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن التدريس هو عملية وعلم له أصوله ومبادئه العلمية التي يسير وفقها والتي يجب أن تتوفر على عناصر لكي تكتمل هذه العملية، وتتمثل هذه العناصر في المتعلم الذي يكون على استعداد تام لتلقي العلم، والمعلم الناجح الذي يقوم بنشاطات في الموقف التعليمي لتقديم المعرفة للمتعلمين، والعنصر الأخير هو المادة المعرفية التي ينقلها المعلم للمتعلم داخل القسم، فالتدريس هو عملية تفاهم بين المعلم والمتعلم من ناحية، وبينهما وبين المعرفة والمعلومات والقيم والاتجاهات من ناحية أخرى وهو ما يعرف بالمثلث الديداكتيكي.

## 2- تعرف الهدف:

### أ/ لغة:

جاء في لسان العرب "الإهداف: الدنو منك اهدف القوم أي قربوا والهدف الفرض المنتضل فيه بالسهام والهدف: كل شيء عظيم مرتفع خال النضر: الهدف ما رفع وبني من الأرض للنضال وقال في موضوع آخر: الغرض الهدف"<sup>(2)</sup>.

وورد في المعجم الوسيط "هدف: إليه هدفا، دخل، وفلان للخمسين قاربها والرجل هدفا: كسيل وضعف، وإلى لاشي: قصد وأسرع، وإلى الأمر: رمى كأنه جعله هدفا له"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- رضا مسعد العسيد وآخرون، استراتيجيات معاصرة في التدريس الموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د.ط، ص23.

<sup>2</sup>- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، المجلد 09، ص345-346.

<sup>3</sup>- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص977.

يتضح من خلال التعريفين المعجمين للمصطلح الهدف: بأن كلا المعجمين اتفقا على أن الهدف هو الفرض والمرمى، فالهدف هو الغاية والمنشد الأخير الذي يرغب الإنسان في الوصول إليه من خلال تحديده مسبقا، لان حياة الإنسان لا يكون لها قيمة أو معنى دون أن يكون له هدفا يسعى إلى تحقيقه، فهذا يكون الهدف هو النتيجة والإنجاز المحقق في الواقع.

#### ب - اصطلاحا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية للهدف، حيث جاء تعريف الهدف في معناه العام بأنه "غاية يسعى الفرد إلى تحقيقها"<sup>(1)</sup>.

كما عرف ايضا بأنه: التغيير المتوقع حدوثه في سلوك التلاميذ نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية، التي تؤدي إلى تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم في الاتجاه المرغوب، فهو قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة تضيف تغيير مقترحا في سلوك المتعلم الذي تحدث فيه تغييرات إيجابية نتيجة لتفاعل الحاصر بينه وبين المعلم<sup>(2)</sup>.

ويعرف "روبرت ميجر" الهدف بأنه "وصف للأداء الذي تبقي طلبتك أن يقومو به وذلك قبل أن يكونوا على كفاءة لأدائه"<sup>(3)</sup>.

فالأهداف من خلال التعريفات السابقة هي كل ما يسعى المنهاج إلى تحقيقه في المتعلم. وهي التغيير الإيجابي المرغوب فيه الذي تسعى العملية التعليمية إلى الوصول إليها في سلوك المتعلم، فهو عبارة عن جمل وعبارات واضحة تترجم الغاية المراد الوصول إليها، فالهدف يمثل نقطة البداية لعمليات المنهج.

<sup>1</sup>- سمير بونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 2007، ص69.  
<sup>2</sup>- ينظر: صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004، ص45.  
<sup>3</sup>- سلمى زكي الناشف، المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة، كنوز المعرفة، مصر، ط1، 2013، ص24.

### 3- تعريف الأهداف التعليمية/التربوية:

يعتبر الهدف مفهوما تربويا ضمن بيداغوجيا خاصة، تعددت تسمياته في المنهاج وداخل العملية التعليمية، حيث يصطلح عليه: الأهداف التعليمية والأهداف التربوية والتدريس بالأهداف أو بيداغوجيا الأهداف، والتدريس الهادف والمقاربة بالأهداف". فكلها مسميات ترمز لمصطلح واحد، ويعد التدريس بالأهداف الأكثر رواجاً في الأنظمة التربوية، والذي يعنى بوصف دقيق لسلوك المتعلم وفكره داخل القسم "حيث تبنت المدرسة الجزائرية هذا النموذج من التدريس منذ بداية الثمانينات أي مع مجيء المدرسة الأساسية، والتي شكلت كذلك حدقا تربويا عظيما من شأنه تقديم الحلول لكل المشاكل التربوية التي كانت تعاني منها المدرسة سابقا"<sup>(1)</sup>.

وتعرف الأهداف التعليمية على أنها "تلك العبارات التي تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها مباشرة"<sup>(2)</sup>. ويعرف الهدف التربوي أيضا بأنه: "عملية إحداث تغييرات إيجابية في سلوك المتعلمين"<sup>(3)</sup>، ومن خلال هذا نستشف أن الأهداف تقوم على السلوكات التي تم بناؤها والتي تكون قابلة للملاحظة والقياس بهدف ترميمها عند المتعلم، إلا أنها تكون منفصلة عن بعضها البعض، فهي حلقة ضمن منظومة عامة وشاملة في الفصل التعليمي، تنطلق من التخطيط وتحديد الأهداف إلى غاية الوصول إلى تحقيقها.

<sup>1</sup> - بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة السانبا، وهران، 2012/2011، ص161.

<sup>2</sup> - جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص138.

<sup>3</sup> - عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2002، ص81.

#### 4- مستويات الأهداف:

تدرج الأهداف وتصنف وفقا لعموميتها وخصوصيتها، حيث تعددت التصنيفات المتعلقة بمستوياتها، وانقسمت إلى ثلاث مستويات تمثلت في:

##### أ- الغايات:

"تعرف الغايات بأنها "الهدف من كل الأهداف وهي النقطة التي تلتقي عندها جميع شؤون التربية"<sup>(1)</sup>، وهي الأهداف الغاية التي يستغرق تحقيقها مدة زمنية طويلة، كما أنها عبارات تصنف المخرجات التربوية البعيدة، والتي لا تتصل مباشرة بالموقف التعليمي وتعبّر الغايات عن الفلسفة التربوية التي تواجه النظام التعليمي والتربوي وتمثل أهداف المجتمع مثل:

- مساعدة الفرد على النمو المتكامل.
- تنمية المسؤولية الاجتماعية.
- إعداد المواطن الصالح<sup>(2)</sup>.
- ومن أمثلة بعض الغايات الفردية:
- غاية تعلم الكتابة والحكمة.
- غاية التزكية والتقويم الذاتي.
- غاية الكسب والاحتراف.
- غاية البحث عن العلم أو تعليم الفرد كيف يتعلم<sup>(3)</sup>.

##### ب- الأغراض:

وهي أهداف أقل عمومية من الغايات وتحقق في مدة زمنية أقل وهي تمثل الأهداف التربوية وأهداف المراحل التعليمية المختلفة، وهي تشير بدقة إلى مدى التقدم الذي يجب

<sup>1</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص167.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المنهج التعليمية وأساليب تطويرها، المرجع السابق، ص86.

<sup>3</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المرجع السابق، ص168.

أن يحرزه التلاميذ في فصل دراسي واحد أو سنة دراسية واحدة تختلف باختلاف مجالات المنهج فمثلاً:

- من أهداف منهج الجغرافيا (تعلم مهارات الخرائط).
- معرفة الحالات المختلفة للمادة وتطبيقاتها العملية.
- نقد مجموعة من النصوص التاريخية التي تدور حول تاريخي معني<sup>(1)</sup>.

### ج- الأهداف السلوكية:

وهي أهداف إجرائية تمثل الأهداف الخاصة لكل مادة دراسية، ولكل درس محدد وتصاغ هذه الأهداف في عبارات تصف الأداء المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، أو درس من الدروس اليومية مثل:

- أن يستخرج التلميذ الفاعل مع ضبطه بالشكل، أو تحديد علامة إعرابه.
- أن يتعرف على الكلمات الجديدة في الدرس.
- أن يطابق التلميذ بين الصور والكلمات الدالة عليها.

حيث تساعد هذه الأهداف المعلم على تخطيطه للتدريس واختيار محتوى درسه ووسائل تنفيذها وتقويم تعلم التلاميذ<sup>(2)</sup>.

فالأهداف السلوكية تكون أكثر وضوحاً وتحديد عن الأهداف العامة وتؤكد على نتائج التعلم المراد تحقيقه أو إنجازه، كما أن الأهداف السلوكية لا تقتصر على وصف السلوك وإنما تحاول تحديد المواقف المواد اظهر السلوك فيها ومعايير القبول لهذا السلوك وشروط تنفيذه، وهي قصيرة المدى، وواضحة ومحددة، ويمكن قياسها وملاحظتها<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، المرجع السابق، ص 85.

<sup>2</sup> - ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، القاهرة، ط1، 2003، ص168.

<sup>3</sup> - نادية حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015، ص70.

## 5- مصادر اشتقاق الأهداف:

تشتق الأهداف التربوية من عدة مصادر مرتبطة بحياة المتعلمين وحاجاتهم فتكون متماشية وفق نظام المحيط الذي يعيشون فيه، إلا أن هذه المصادر مختلف عليها بين التقدميين والأساسيين، ففي حين يرى الأساسيون أن المواد الدراسية والمعلومات تعد المصدر الأساسي اشتقاق الأهداف، يرى التقدميون أن المتعلم وما يتصل به من حاجات واهتمامات وميول هو المصدر الرئيس لاشتقاق الأهداف التربوية، وعلى الرغم من تباين وجهات نظر الفلاسفة التربوية فإن مصادر اشتقاق الأهداف يمكن إجمالها من وجهة نظر أغلب الفلاسفة التقدمية كالآتي<sup>(1)</sup>:

### أ - فلسفة المجتمع والتربية:

"إن هذه الفلسفة تمثل المرجع لتنسيق وتوافق الأهداف من المصادر الأخرى، ففلسفة التربية تعد انعكاساً لفلسفة المجتمع، وهذا يفسر الاختلاف في الأهداف التربوية بين المجتمعات وفقاً لاختلاف فلسفتها التربوية، فالمنهج لا بد أن يحقق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع مثلاً".

- أن يعرف الطالب أهمية الفرد في المجتمع الديمقراطي، كفرد له ذات من دون النظر إلى اعتبارات أخرى: مثل الجنس والوضع الاجتماعي أو الاقتصادي.
- أن تغطي الفرصة للنشاطات التعليمية للجميع بصورة متكافئة.
- أن يشجع الطلبة على تنمية مواهبهم وعلى التعلم بقدر إمكانياتهم والسلوك المطلوب من كل منهم، بدلاً من محاولات صبهم في قالب واحد، أي مراعاة الفروق الفردية

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص...

الإيمان بالسلوك العلمي والتفكير في حل المشكلات، بدلا من الاعتماد على السلطة"<sup>(1)</sup>.

فمثلا في المجتمع الجزائري تبنت وزارة التربية الوطنية فلسفة اجتماعية وتربوية تتماشى وطبيعة المجتمع الجزائري، إذ أخذت مبدأ الديمقراطية، والأطر المرجعية كالدين، الثقافة العادات، التقاليد... وحاولت تحقيق الأهداف المتوخاة من المناهج التربوية.

### ب - طبيعة المتعلم وعملية التعليم:

"إن دراسة طبيعة المتعلم وعملية التعلم نفسها، تعتبر مصدر لاشتقاق الأهداف فوضع المنهج لا يحتاجون فحسب لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه المتعلم لكي يتفاعل ويتكيف بنجاح مع البيئة والمجتمع، بل يحتاجون لمعرفة ما ينبغي أن يدرسه المتعلم في ضوء قدراته وحاجاته وميوله واهتماماته لخلق الدافعية لديه، للإقبال على التعلم، كما يحتاجون لمعرفة كيف يتعلم الفرد في ضوء نظريات التعلم المختلفة"<sup>(2)</sup>. ويمكن من خلال هذه المتطلبات اشتقاق أهداف عديدة مثل:

- توفير متطلبات النمو الجسمي السليم، كتوفر الظروف الملائمة للتنشئة، وتوفير الغذاء الصحي الكامل، وممارسة الرياضة.
- إغناء بيئة الطفل بالمتغيرات العاطفية اللازمة للنضج العاطفي.
- توفير وإثارة دوافع التعلم لدى الطلبة، بتلبية حاجات المتعلمين وتحفيزهم على المبادرات الشخصية، واعتماد أساليب التشويق والترغيب وغيرها من الأساليب التي تثير دوافع المتعلمين"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - سعد علي زايد وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص197.

<sup>2</sup> - حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المغني، أسس بناء المنهاج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2005، ص117.

<sup>3</sup> - ينظر: ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن 21، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، ط1، 2005، ص35.

### ج- الحياة والبيئة المحلية:

لقد نمت وزادت وتنوعت الحياة والبيئة بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، هذا التقدم العلمي وتكنولوجي تظهر آثاره جلية في شتى المجالات والميادين، مما يجعل اختيار مهمته المعارف في المناهج صعبة للغاية، تحلل هذه المعارف وفقا لاحتياجات خاصة بكل منها أو وفقا للترغبات الخاصة والميول الفردية، ومن الأهداف التي يمكن اشتقاقها من البيئة المحلية مثلا:

"أن يعرف الطلاب مصدر الثروات الطبيعية في بيئتهم بما يتفق ونموهم وتنمية وعيهم بأهميتها واكسابهم أساليب الانتفاع بها، والمحافظة عليها وتنمية الأسلوب العلمي لديهم في التفكير"<sup>(1)</sup>.

### د- المادة الدراسية:

يمكن الاعتماد على المواد الدراسية وآراء المتخصصين فيها، كمصدر من مصادر اشتقاق الأهداف التربوية للمنهج الدراسي، فإذا كانت المواد أو المقررات الدراسية المختلفة تمثل بعد من أبعاد محتوى المنهج فمن المنطق أن نعتمد عليها ونتخذها مصدرا تشتق منه أهداف تربوية تتماشى مع طبيعة هذه المواد أو تلك المقررات، بعد تحليلها والوقوف على سماتها وطبيعتها، واختلاف المواد الدراسية أيضا يجعل الأهداف التي تشتق منها مختلفة فأهداف التربية الإسلامية مثلا: تختلف عن أهداف اللغة العربية... وبهذا يمكن أن يحقق الطالب المعارف على طريق وجود الأهداف التربوية الواضحة التي تسخر المادة الدراسية لخدمة الطالب وليس العكس<sup>(2)</sup>.

ومن أمثلة هذا:

- تعزيز الإيمان بالله.

<sup>1</sup> - سعد علي زايد وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص198.

<sup>2</sup> - ينظر: سعد علي زايد وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص198.

- يتحدث يكتب لغة عربية سليمة.
- يحلل نصوص مختلفة، أدبية، علمية، تاريخية.
- يعرف تسلسل الحوادث التاريخية.
- يجري تجربة علمية<sup>(1)</sup>.

#### هـ- سيكولوجية التعلم:

يوضح على النفس التعليمي بصفة خاصة، أن التعلم محصلة نهائية نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية (الشخصية) للطالب والعوامل البيئية أي أن:

تعديل السلوك = العوامل الشخصية × العوامل البيئية

وفي تحديد أهداف المنهج ينبغي أن نعزل الفرد في تعلمه عن البيئة حتى نضمن أنه قد تعلم بالفعل، وفقا لطبيعة التعلم.

وينبغي مراعاة أن تكون الخبرات التي تظهر الأهداف المجددة لها متفقة وطبيعة الطالب بحيث لا تكون أصعب من قدراتهم واستعداداتهم وإلا سوف يشعرون بالإحباط<sup>(2)</sup>. فالمتعلم ابن بيئته، وتجاربه وخبراته مستمدة ومستوحاة من المحيط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي يعيش فيه، وعليه فغن الأهداف هي الأخرى تصاغ وفق بيئته وعلاقته ببني جلدته وتصاغ أيضا وفق اختلاف قدراتهم ومستوياتهم واستعداداتهم التي يتحتم مراعاتها في تحديد الأهداف التربوية وصياغتها.

#### 6- تصنيف الأهداف:

كان ولا يزال تصنيف الأهداف أحد المعنيات التي قدمت الكثير للمعلم وتحديد الأهداف وبما أن التصنيف يفترض فيه توظيف المعطيات التعليمية على نحو أفضل إذا صنفنا في أفعال سلوكية قابلة للملاحظة فهي إذن نظام في التعليم يفيد القائمين بالتربية

<sup>1</sup> - ينظر: ذوقان عبيدات سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون، دليل المعلم والمشرف التربوي، المرجع السابق، ص36.

<sup>2</sup> - سعد علي زايد وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، المرجع السابق، ص199.

والتكوين في مختلف مستويات النظام التربوي (إداريون، مفتشون، معلمون) ولقد تم على هذا الأساس طرح العديد من التصنيفات ذات العلاقة بالأهداف التعليمية في مختلف مجالاتها ومستوياتها وتعني السنافة في مفهومها العام سلسلة من العناصر المكونة للوائح خاصة بمجال علمي معين، وهو ترتيب متدرج لعناصر مشابهة متدرجة لظواهر التعلم أو النمو يمكن ملاحظته في شكل مجموعة من السلوكيات، أو مجموعة من الأفعال تبين عملية النمو في مراحلها وبذلك تكون خاضعة لمبدأ التطور والتدرج تبعاً لمبدأ التفقيد التصاعدي، بمعنى أن ترتيب الأهداف يكون من البسيط إلى المعقد ويسمح هذا النظام بعرض الأهداف بكيفية دقيقة وواضحة تبعاً للمجالات التي يريد الفعل التعليمي تتميتها عند المتعلم وهي مجالات ذات علاقة واضحة بجوانب شخصية.

ويتألف هذا التقييم التصنيفي من ثلاث مجالات وهي:

- المجال المعرفي (Le domaine de cognitive).
- المجال المهاري الحركي (Le domaine de la motricite).
- المجال الوجداني (Le domaine of fective).

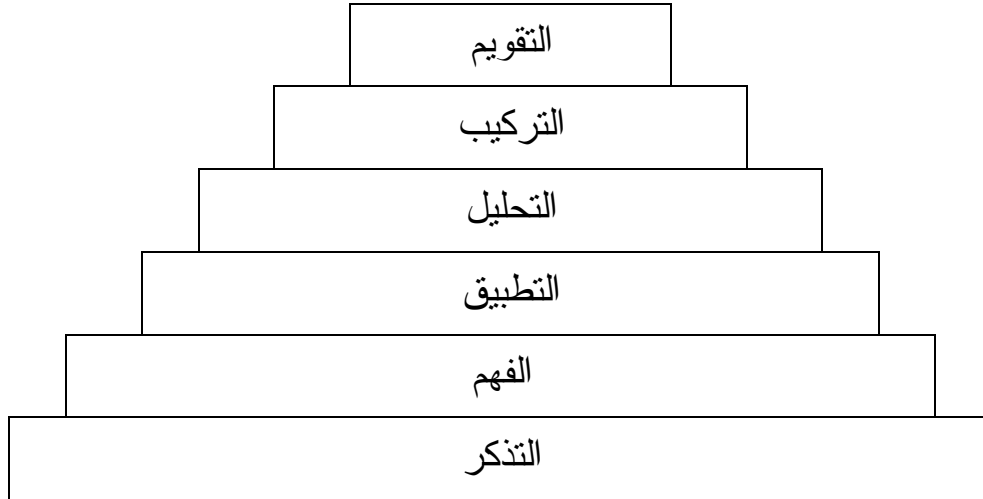
### المجال الأول: المجال المعرفي

يتمركز المجال المعرفي على القدرات العقلية الذهنية، التي تقوم على نتائج التعلم والتي تركز على المعرفة لدى المتعلمين، لتمثل في مجموعها عمليات عقلية محضة وهو الجزء الأول أو المجال الأول من مشروع العمل الذي جلب إليه مجموعة من الباحثين والمهتمين بالتربية وتعليم بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي خضم عمل هذه الجماعة ظهر أول تصنيف، وهو مصنف "بنيامين بلوم" (B-Bloom) وسمي باسمه إضافة "بلوم" حيث اختص بالمجال المعرفي-العقلي، ويقصد بالأهداف المعرفية أو العقلية: تلك الأهداف التي تعني بما يقوم به العقل من عمليات ذهنية متباينة في محتوياتها ومتفاوتة في مستوياتها مثل: التذكر، الفهم، التطبيق... وغيرها والتي تركز على مستويات

العمليات الذهنية التي صنفها "بلوم" ورتبها من السهل البسيط إلى المركب، وتتمثل هذه العمليات العقلية فيما يلي<sup>(1)</sup>:

- مستوى التذكر والحفظ.
- مستوى الفهم والاستيعاب.
- مستوى التطبيق.
- مستوى التحليل.
- مستوى التركيب.
- مستوى التقويم.

ويمكن أن ندرج هذه المستويات في الرسم البياني الآتي:



ش ح (العمليات العقلية في المجال المعرفي)<sup>(2)</sup>.

### 1- مستوى التذكر والحفظ:

يقتصر هذا المستوى على تذكر المعلومات والمعارف والحقائق التي تم تعلمها سابقا وترسيخها في الذاكرة عن طريق الملاحظة والحفظ، ويتم استدعائها من الذاكرة عند الحاجة لها ويكون تذكرها بصورة كلية كما تم حفظها أو بصورة متقاربة<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، هيئة التأطير بالمعهد السادة، الحراش-الجزائر، 2006، ص 23-24.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012، ص 96.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص 25.

والمقصود من الحفظ والتركيز هو: "القدرة على استدعاء المعلومات وقت ما تطلب من المتعلم ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى.

- أن يعدد الطالب أسماء شعرية ألقاها المعلم على مسامعه.
- أن يحدد الطالب حرفاً من حروف النصب أو الجزم من بين الحروف المقدمة له.
- أن يردد الطالب أبيات شعرية ألقاها المعلم على مسامعه.
- أن يذكر الطالب الأساليب الموجودة في نص معين.

ومن الأفعال الإجرائية المساعدة على صياغة الأهداف في مستوى التذكر والحفظ مثلاً يسمي، يصف، يسمع، يحدد، يعدد، يردد، يذكر<sup>(1)</sup>.

## 2- مستوى الفهم والاستيعاب:

حيث "يعتبر الفهم مرحلة أرقى من مرحلة التذكر والحفظ"<sup>(2)</sup>، ويتمثل في القدرة على التفسير وإدراك المعنى وفهمه، مما يجعل المتعلم قادراً على صياغة المعارف والمعلومات بلغته الخاصة بشكل جديد، وشرحها وتوظيفها في جمل تثري لغته في حياته الخاصة أو التربوية ومن أمثلة ذلك نذكر:

- أن يشرح الطالب قصيدة شعرية.
- أن يعطي معنى فقرة قرأها بلغته الخاصة.
- أن يستخرج الأفكار الرئيسية في نص معين.
- أن يقارن بين ظروف الزمان وظروف المكان<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص72.

<sup>2</sup> - محمد يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص26.

<sup>3</sup> - ينظر: مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص37.

### 3- مستوى التطبيق:

يقصد بهذا المستوى: قدرة المتعلم على استخدام المعلومات والحقائق والمعارف التي اكتسبها سابقا، نتيجة للحفظ والاستيعاب، وتوظيفها في مواقف جديدة داخل العملية التعليمية التعلمية<sup>(1)</sup>.

ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يستخدم الطالب علامات التقييم استخداما صحيحا فيما يكتب.
- أن يشكل الطالب الكلمة التي تحتها خط في الجملة (يشرب القهوة الرجل).
- أن يستعمل تراكيب إنشائية تشتمل على مبتدأ وخبر استعمالا صحيحا.
- أن يصحح الأخطاء الإملائية في النص<sup>(2)</sup>.

### 4- مستوى التحليل:

التحليل مهارة عقلية عالية، تتطلب أن يقوم الطالب بتجزئته الموقف أو النص أو الرأي، إلى عناصره الجزائية التي يتركب منها، وتحليلها تحليلا دقيقا لمعرفة بنيتها ومعرفة ما فيها من روابط وعلاقات ساعدت على تشكيلها فالتحليل في النص هو تجزئة النص إلى أفكار أساسية وثانوية أو إلى عواطف وأفكار وآراء وحقائق، والتحليل في الموقف هو اكتشاف العقدة الأساسية فيه ومعرفة الأحداث وكيفية تسلسلها، والأسباب التي أدت إلى وقوعها<sup>(3)</sup>.

والأهداف الإجرائية في هذا المستوى تكون على النحو الآتي:

- أن يعرب التلميذ خبر كان إعرابا صحيحا في دقيقتين.
- أن يحلل التلميذ الكلمة على حروفها في نصف دقيقة.

<sup>1</sup> - ينظر: سمير بونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص73.

<sup>2</sup> - مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، مرجع سابق، ص37.

<sup>3</sup> - ينظر: ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن 21، دليل المعلم والمشرق التربوي، المرجع السابق، ص48.

- أن يصف التلميذ حدثًا ما قد عاشه عن كُتُب.
  - أن يحلل الجملة الفعلية إلى مكوناتها<sup>(1)</sup>.
- والأفعال الإجرائية في هذا المستوى: يعرب— يحلل، يقارن، يصف، يميل بين كذا وكذا...  
يبرهن على صحة<sup>(2)</sup>.

#### 5- مستوى التركيب:

وهو مستوى يعكس ما قام به المتعلم في المستوى السابق من تحليل، حيث يمثل قدرته على جمع المادة المعرفية، وإنتاج نماذج أو كليات جديدة من أجزاء أو عناصر متفرقة، على نحو يتميز بالإبداع، ويراعي فيه الاتساق والانسجام إلى جانب الأصالة<sup>(3)</sup>.

ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يؤلف التلميذ قصة شعرية جيدة.
  - أن يكون جملة مفيدة من الكلمات المقدمة إليه.
  - أن يركب كلمة ذات معنى من الحروف المقدمة إليه.
- ومن الأفعال المساعدة في هذه المستوى: يؤلف، يصمم، يتذكر، ينتج، يبدع، يكون، يركب<sup>(4)</sup>.

#### 6- مستوى التقويم:

ويقصد به "إصدار حكم على شيء في ضوء المعايير المحددة (داخلية وخارجية).  
ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:  
أن يصدر التلميذ حكماً على صحة النتائج التي تم التوصل إليها من التجربة داعماً حكمه بالأدلة.

<sup>1</sup> - ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص73.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص74.

<sup>3</sup> - ينظر: مروان أبو حريج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيم، عناصرها، مرجع سابق، ص38.

<sup>4</sup> - ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص74.

- أن يوازن التلميذ بين نصين أو بيتين في ضوء معايير الأدب.
  - أن يناقش الأسلوب المعتمد في كتابة نص ما.
  - أن يبدي رأيه في موقف تعليمي ما.
- ومن الأفعال المساعدة في صياغة الأهداف في مستوى التقويم: يقارن، يختار، يبدي رأيه يفاضل، يبرهن على، يحكم على، يقوم، يوازن... إلخ<sup>(1)</sup>.
- ومن خلال ما سبق نستشف أن: المجال المعرفي هو أحد مجالات تصنيف الأهداف من حيث النوع، حيث قسم "بلوم" هذا المجال إلى ستة مستويات، تركز على المعارف والعمليات الذهنية والعقلية للمتعلم، والتي لها علاقة كبيرة بالحفظ وتذكر المعلومات التي تلقاها المتعلم سابقا واستيعابها عن طريق سماعها أو قراءتها، ثم تطبيقها في ميدان تعلمه، وتحليلها وفق شروط لمعرفة مكوناتها والعلاقات المترابطة بينها، ثم إعادة تكوينها وتركيبها لإخراجها، في صورة جديدة يتم من خلالها إصدار حكم على مضمونها ودقتها فهذه الصنافة التي جاء بها بلوم تساعد المعلم على تقييم وتقويم تلاميذه تقويما سديدا رشيدا بما يحقق التغذية الراجعة من عملية التدريس.

### المجال الثاني: المجال المهاري الحركي:

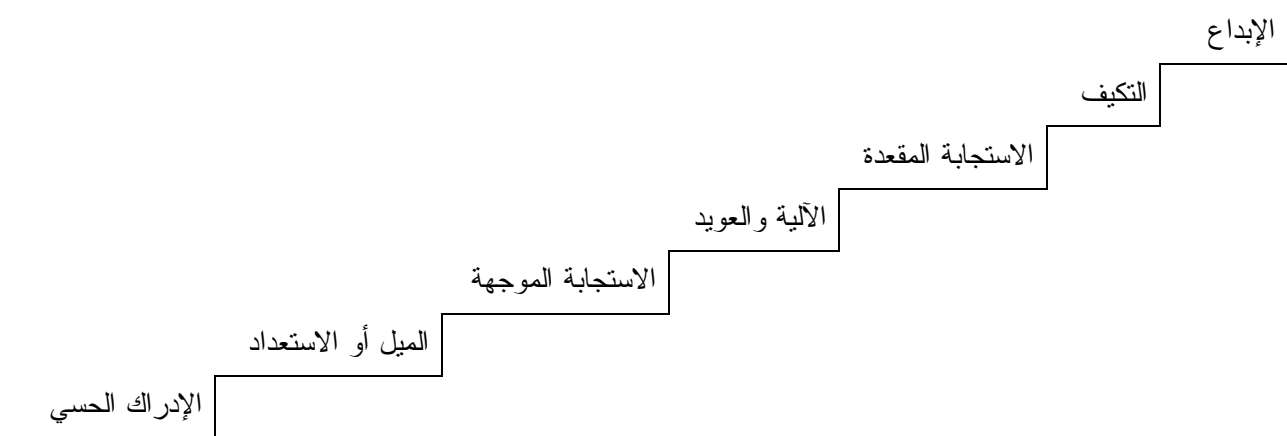
تعلق هذا المجال في أهدافه بالمهارات الحركية، ويتضح بأن المهارات في هذا المجال لا تفي المهارات العقلية، كالتحليل والتقويم والإكتشاف وحل المشكلات، بل المقصود بها هو المهارات الحركية لأطراف الجسم، كحركة اليدين والقدمين أو الجسم ككل، وهي تمثل الكثير من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات المتعلقة بحركة الجسم (الكتابة، التحدث المهارات الحركية...) التي تتطلبها بعض الاختصاصات من مثل (العلوم الطبية التربية الصناعية، التربية البدنية، الفنون، الموسيقى).

<sup>1</sup> - ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، المرجع السابق، ص75.

وبالرغم من تعدد التطبيقات التي ظهرت في المجال المهاري الحركي، غير أن تصنيف "اليزابيت سمبسون" 1972 (E.Simpson) لهذا المجال يبقى هو الأثر شيوعاً بين المربين، ولذلك لسهولة وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية، وهو شبيه بتصنيف "بلوم" أين يبدأ التصنيف من المستويات السهلة ويتدرج في الصعوبة لينتهي بأكثر المستويات تفقيداً، وتتمثل هذه المستويات في:

- مستوى الإدراك الحسي.
- مستوى الاستجابة الموجهة.
- مستوى الآلية أو التعويد.
- مستوى الاستجابة المعقدة.
- مستوى التكيف ومستوى الإبداع<sup>(1)</sup>.

ويمكن تمثيلها كما هو مبين في الشكل الآتي:



الشكل 3: (مستويات المجال المهاري الحركي)<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف وبالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص 27.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص 28.

## 1- مستوى الإدراك الحسي:

"يعتبر هذا المستوى من أقل مستويات المجال المهاري من حيث التركيب، ويقتصر دور المعلم في هذا المستوى على تحديد الأدوات أو المواد أو الأجهزة التي تستخدم في أداء المهارة، في مراحل تالية دون القيام بها، ويتنوع هذا المستوى ما بين الوعي الحسي إلى اختيار الأدوار أو الواجبات، إلى ربط الدور بالعمل أو الأداء، كما يتم في هذا المستوى إدراك الأشياء التي يمكن أن تساعد على أداء المهارات الحركية فيما بعد"<sup>(1)</sup>.  
ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يحدد الطالب المبتدأ في الجملة المكتوبة أمامه.
- أن يميز بين الأفعال الخمسة والأسماء الخمسة.
- أن يربط بين الفعل والفاعل في جملة.
- أن يكتشف المتعلم أوجه الشبه والاختلاف بين الأسلوب الإنشائي والأسلوب الخبري ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يميز، يربط، يفاضل، يحدد، يتعرف<sup>(2)</sup>.

## 2- مستوى الميل أو الاستعداد:

يشير هذا المستوى إلى مدى استعداد وتهيؤ المتعلم سواء من الجانب النفسي أو العقلي أو الحسي، للقيام بعمل معين: ويتعلق هذا التهيؤ بالاستعداد والدافعية لدى المتعلم للقيام بالنشاط الذي تدفعه إليه الرغبة في الأداء، فإذا كان هناك استعدادا نفسيا وعقليا للقيام بعمل معين، فإن العقل يرسل إشارة إلى أطراف الجسم، للاستعداد لأداء مهارة معينة،

<sup>1</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، المرجع السابق، ص109.

<sup>2</sup> - ينظر، المرجع نفسه، ص110.

والأداء الحركي هنا لا يكون إلا باستعداد الجوانب الثلاثة المتمثلة في النفس والعقل والجسم<sup>(1)</sup>.

ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يبرهن المتعلم على قدرته على الكتابة يعطي النسخ والرقعة.
- أن يتطوع المتعلم لعمل وسيلة تعليمية تحت على بر الوالدين.
- أن يشرح الكلمات الصعبة في النص.
- أن يبدي استعداد لاجتياز امتحان اللغة العربية.

ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يبرهن، يبدي استعداد، يظهر، يشرح، يستجيب يخطو، يبدأ، يتطوع، يميل<sup>(2)</sup>.

### 3- مستوى الاستجابة الموجهة:

"يتعلق هذا المستوى بالمرحل الأولى لتعلم المهارات وأنواع الأداء المعقد والمركب باعتبار أنه يقوم فعليا بأداء المراحل الأولى للمهارة وتتضمن الاستجابة في هذا المستوى كل من المحاولة والخطأ والمحاكاة والتقليد، وتتم عملية الحكم على مدى كفاية العمل أو المهارة في ضوء مجموعة محددة من المعايير المناسبة<sup>(3)</sup>، ومن الأمثلة المستعملة في هذا المستوى:

- أن يحكي المتعلم دور زيد عن ثابت على مسرح المدرسة.
- أن يعيد المتعلم قراءة حروف الجر التي ألقاها المعلم.
- أن يحاكي المتعلم قصيدة من تأليفه تتكون من خمسة أبيات، تتحدث عن فضل الأم.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص30.

<sup>2</sup> - ينظر: سعيد عبد الله لافي، أساليب، المرجع السابق، ص110.

<sup>3</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص30

ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يحاكي، يجري تجربة، يحلل، يشرح، يعيد، يجهز، يفحص، يبني، يقيس، ينظم، يصحح، ينسق...<sup>(1)</sup>.

#### 4- مستوى الآلية أو التعود:

يتم في هذا المستوى أداء المهارة أو العمل الذي تم تعلمه سابقا بطريقة اعتيادية لا يوجد فيها أي مشقة أو تعب بشكل آلي أيضا، لأنها أصبحت مألوفة لدى المتعلم وأصبح قادرا على أدائها بثقة وجرأة وبراعة وحذق<sup>(2)</sup>.

ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يعيد المتعلم تركيب مجسم بدقة.
  - أن يحلل المتعلم الموضوع إلى خمسة أفكار رئيسية.
  - أن يتعود المتعلم على حل التدريبات دون الشعور بأي غناء.
  - أن يستخدم المتعلم المعجم الوجيه في البحث عن معاني الكلمات<sup>(3)</sup>.
- ومن الأفعال المستخدمة فيه: يعين، يؤدي، يستخدم، يبرهن، يتعود، يعيد، يفحص ينظم<sup>(4)</sup>.

#### 5- مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة:

"يتضمن هذا المستوى أنماط من الحركات والأداءات والمهارات المعقدة، التي تم فيه التخلص من الشك أو التردد في أداء المهارة، حيث تزداد نسبة الثقة بالنفس والطمأنينة لدرجة إتقان المهارة، كما يتم التخلص من الأداء الآلي، وتؤدي الحركات الجسمية بسهولة

<sup>1</sup> - ينظر: سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، المرجع السابق، ص111.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريب عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص3.

<sup>3</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، المرجع السابق، ص112.

<sup>4</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص111.

ويسير أكثر، ويتم التحكم الجيد في العضلات، ثم يتم بشكل أكبر التناسف الحسي الحركي<sup>(1)</sup>.

ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يؤدي المتعلم دورا مثليا يعبر عن الشجاعة.
- أن يفحص المتعلم الأدلة.
- أن ينظم المتعلم موضوعا في التعبير التحريري عن فضل الأم، بحيث يتضمن الموضوع مقدمة وعرض وخاتمة.

ومن الأفعال التي تستخدم في هذا المستوى: يبني، يقيس، يفحص، ينظم، يثبت، ينسق، يطبق، يربط...<sup>(2)</sup>.

#### 6- مستوى الكيف:

"يرتبط هذا المستوى بالمهارات التي يستطيع التلميذ تطويرها، والتحكم فيها وتعديلها، حسب ما يقتضيه الموقف، باعتبار أنه قد أتقن المهارة وتعرف على دقائقها نتيجة الممارسة كما تجلعه يستطيع إصدار أحكام على أداء الآخرين لنفس المهارة"<sup>(3)</sup>.

ومن أمثلة عن هذا المستوى:

- أن ينوع في استخدامه للجمل ما بين الجمل الاسمية والفعلية.
- أن يعدل من أداء زميله عند إلقاء قصيدة شعرية.
- أن يعيد المتعلم ترتيب الجمل المقدمة له ترتيبا صحيحا، ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يعدل، ينزع، يعيد ترتيب، يعيد تنظيم<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص31.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، المرجع السابق، ص112.

<sup>3</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص31.

<sup>4</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، المرجع السابق، ص113.

## 7- مستوى الإبداع:

ويقصد بالإبداع هنا: قدرة المتعلم على الاتيان بشيء جديد طريف غير مألوف بالاعتماد على نفوذه وتكيفه مع مهارة اكتسبها سابقا، وطورها يستطيع تطبيقها بإبداع دون عناء<sup>(1)</sup>.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية لهذا المستوى:

- أن ينظم المتعلم خمسة أبيات من الشعر تتحدث عن انتمائه لوطنه.
- أن يكون المتعلم مجموعة من الصور تحكي قصة عن إكرام الضيف.
- أن يصمم المتعلم خريطة مجسمة للوطن العربي.

ومن الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يكون، ينظم، يبني، يصمم، يبدع، يطور<sup>(2)</sup>.

ومن خلال ما سبق يتبين أن المجال المهاري الحركي أحد أهم مجالات تصنيف الأهداف في العملية التعليمية التعلمية، حيث يركز هذا المجال أساسا على مختلف السلوكات الحركية المتعلقة بالمهام اليدوية والحركات الجسدية التي يقوم بها المتعلم، والتي تترجم في المهارات التي يقوم بها والتي تتطور حسب عدة مستويات، بدءا بالإدراك الحسي الذي يساعد على أداء المهارة الحركية إلى غاية الإبداع في هذه المهارة والتي يتكون نتيجة لتكيف المتعلم مع ما اكتسب سابقا من مهارات، والعمل على تطويرها إخراجها في صورة غير مألوفة وتتجلى الأهداف الإجرائية في المجال المهاري الحركي في المدرسة الابتدائية الجزائرية في مجال تدريب اللغة العربية على وجه الخصوص من خلال نشاطي الرسم والأشغال اليدوية حيث تتجسد سلوكات التلميذ في نشاطاتهم الحسية، الحركية.

<sup>1</sup> - ينظر: سمير يونس صلاح وآخرون، المناهذ الدراسية، المرجع السابق، ص78.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، المرجع السابق، ص114.

### المجال الثالث: المجال الوجداني:

"يشير الوجدان عند علماء النفس إلى الجانب الذاتي الشعوري من أية خبرة سلوكية (إدراكية أو حركية) يمر بها الشخص من حيث شعوره بالارتياح (بدرجات مختلفة) أو بعدم الارتياح (بدرجات مختلفة) نحو هذه الخبرة، ينتج عنه اتجاه نحو القبول أو الرفض"<sup>(1)</sup>.

ويمثل الجانب الوجداني أحد الجوانب المهمة التي ينبغي التركيز عليها، حيث أنه لا قيمة للجانبين الآخرين بدون هذا الجانب، ولا قيمة للمعارف أو المهارات في معزل عن المجموعة من في القيم والاتجاهات وعلى غرار الجانبين السابقين (المعرفي والنفسي الحركي).

طرح "كراثول" 1964 تضيف للأهداف التعليمية في المجال الوجداني ولجأ إلى التنظيم الهرمي نفسه الذي طرحه "بلوم" في المجال المعرفي، وعمل على تقييم الأهداف في المجال الوجداني إلى خمسة أقسام، وتتمثل هذه المستويات في الآتي:

1- الاستقبال، 2- الاستجابة، 3- التقييم، 4- التنظيم، 5- التخصيص"<sup>(2)</sup>.

ولقد اقترح "كراثول" Krathwol شكلا هرميا، نظم فيه المستويات في المجال الوجداني ويتمثل في الشكل الآتي:

التخصيص
التنظيم
التقييم
الاستجابة
الاستقبال

الشكل رقم 04: مستويات المجال الوجداني<sup>(3)</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص32.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص33.

<sup>3</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص33.

## 1- مستوى الاستقبال:

ويعني رغبة الطالب في الإلمام بحدث والانتباه له، لتحضير نفسه للمشاركة فيه<sup>(1)</sup>، ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى:

- أن يبدي المتعلم رغبة في قراءة موضوعات تدور حول غزو الفضاء.
- أن يعي المتعلم أهمية التضامن العربي.
- أن يبدي المتعلم رغبة حضور مسابقة بين مدرسة ومدرسة أخرى.

ومن الأفعال المستعملة في هذا المستوى: يبدي اهتمام، يصفى، يتقبل، يعي...<sup>(2)</sup>.

## 2- مستوى الاستجابة:

"إذا كان موقف المتعلم في مستوى الاستقبال موقفا محدودا، وإلى درجة ما يمثل موقفا سلبا لأن ما قام به هو فقط الاهتمام أو الإغفاء أو الانتباه فقط لقضية وجدانية أو مسألة عاطفية معينة، فإن مستوى الاستجابة يتعدى ذلك إلى المشاركة الفعلية في تلك القضية، بعد قبول الاستجابة والرغبة فيها والرضى عن نتائجها، أي لا يقف عند حد الاهتمام بتلك القضية بل، سيحاول أيضا اتخاذ مواقف حيالها بطريقة أو بأخرى"<sup>(3)</sup>. ومن أمثلة هذا المستوى:

- أن يتذوق المتعلم قراءة عدد من صفحات كتاب "عبقرية خالد" لعباس العقاد.
- أن يتعاون مع زملائه في كتابة نص شعري<sup>(4)</sup>.

ومن الأفعال هذا المستوى: أن يستجيب، أن يتذوق أن يستمتع، أن يشارك<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عمران حاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2014، ص84.

<sup>2</sup> - ينظر: سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص103.

<sup>3</sup> - جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، مرجع سابق، ص508-509.

<sup>4</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص510.

<sup>5</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص509.

### 3- مستوى التقييم:

"يتوقف هذا المستوى على ما يعطيه المتعلم من قيمة لشيء ما، أو ظاهرة معينة أو سلوك معين ويتفاوت هذا المستوى من مجرد قبول الموضوع التقبل البسيط القيمة التي يعطيها الموضوع كالميل أو الرغبة في تطوير مهارة معينة إلى التعهد على تحمل العمل الجاد، على التمهين الفعال في مجال العمل الجماعي، ويتوقف ذلك بصفة خاصة على ما يعتنقه من اتجاهات أو معتقدات أو تقديرات<sup>(1)</sup>، ومن أمثلة الأهداف في هذا المستوى.

- أن يقدر التلميذ أهمية اللغة العربية في الحفاظ على هوية الأمة وشهيتها.
  - أن يثمن الدور الفعال الذي يلعبه الأستاذ داخل القسم.
  - أن يلتزم بجميع إرشادات وتوجيهات المعلم في الحصة التعليمية.
- والإفعال السلوكية المستعملة في هذا المستوى: يقيم، يؤيد، يفرز، يساند، يعارض<sup>(2)</sup>.

### 4- مستوى التنظيم:

يرتكز هذا المستوى على تجميع عدد من القيم، وحل التناقضات الموجودة فيها، وإعادة تنظيمها بالاعتماد على نظامها الداخلي والخارجي، لتكون متوازنة ودقيقة في التنظيم<sup>(3)</sup>، والأهداف الإجرائية في هذا المستوى:

أن يرسم الطالب خطة لإقامة ندوة حول المخاطر التي تهدد اللغة العربية والناطقين بها من غزو اللغات الحديثة، عن طريق الحديث الشفوي عن ذلك<sup>(4)</sup>.

ومن الأفعال المستخدمة: أن ينظم، أن يخطط، أن يوازن، أن يعدل، أن يلتزم...<sup>(5)</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص35.

<sup>2</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص105.

<sup>3</sup> - ينظر: محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والكفاءات المشاريع وحل المشكلات، المرجع السابق، ص35.

<sup>4</sup> - جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، مرجع سابق، ص526.

<sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص525.

## 5- مستوى التخصيص:

"يمثل هذا المستوى أعلى مستويات المجال الوجداني أو الانفعالي، ويتم الاهتمام هنا بتشكيل صفات الذات عند الشخص كوحدة متميزة عن غيره من الأفراد، حيث يتكون لدى الفرد نظام من القيم تتحكم في سلوكه فترة طويلة كافية لأن يطور فيها نمط الحياة التي يحيها، وهنا تندمج المعتقدات والأفكار والاتجاهات معا لتشكل أسلوب الحياة لهذا الفرد، أو تشكل فلسفته في الحياة"<sup>(1)</sup>.

ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى:

- أن يبرهن الطالب على احترامه للشعر والشعراء، بالإصغاء لمن يقرأ قصيدة شعرية.
- أن يعتز بانتمائه لوطنه العربي والاسلامي<sup>(2)</sup>.

والأفعال السلوكية المستخدمة في هذا المستوى: يشكلن يستخدم، يحترم، يعتز، يقدر، يثابر، يحض، يؤمن، يتابع، يواظب، يتدرب، يحل المشكلات.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن المجال الوجداني (العاطفي أو الانفعالي) من بين أهم المجالات التي تهتم بالمتعلم في قيمه واتجاهاته ومبادئه، وتركز عليها تركيزا كبيرا، كما تعطي سلوك المتعلم وما يظهر عليه الأهمية البالغة.

## 7- أهمية الأهداف ودورها في العملية التعليمية:

للأهداف أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية، حيث أنها تمثل نقطة البداية لكل عمل داخل النظام التربوي، كما أنها سبيل لتطوير عملية التعليم، وتمثل دليلا واضحا يتبعه المعلم في سير العملية التعليمية التعلمية وتوجيهها، لتكوين شخصية المتعلم وتنمية

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص532.

<sup>2</sup> - ينظر: جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، مرجع سابق، ص533-

معارفه ومهاراته وتعزيز القيم لديه لتحقيق نتائج تعليمية ناجحة وفعالة تساعد على الرقي والتقدم العلمي الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع ومواكبة التطور الحضاري<sup>(1)</sup>.

من حيث المنهج توفر الأهداف قدرا من الفهم يسمح للقائمين على الأمور التربوية بوضع المناهج التي تحققها الغايات التربوية على النحو الأفضل، وتمكنهم من النظر في المناهج القائمة حيث يتصرفون على ما يجب متابعته منها أو تعديله أو إسقاطه، فالأهداف تمثل موجهها للعملية التعليمية العملية وعملية وضع المناهج وتطويرها، كما تساعد على التنفيذ الجيد للمنهج من حيث تنظيم طرق التدريس وأساليبها، وتوفر في مجال التعليم قاعدة سليمة تساعد المعلم على اختيار الوحدة أو المادة الدراسية المناسبة وتخطيطها، وكذلك اختيار الوسائل والطرق والإجراءات المتعلقة بها، كما تمكنه من تنقيح جهود المتعلمين ونشاطاتهم وتوجيههم من أجل إنجاز المهام التعليمية على النحو الأفضل، مما يحول دون ضياع هذه النشاطات في مجالات أو جوانب لا تتطلبها العملية التعليمية مما يجعل هذه العملية أكثر نجاحا وفعالية، وبهذا تجعل الأهداف العملية التعليمية أكثر سهولة بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء.

وتساعد الأهداف في مجال التقويم على توفير القاعدة التي تنطلق منها العملية التقويمية فالأهداف تسمح للمعلم، بالوقوف على مدى فاعلية التعليم ونجاحه في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلمين، إذ لم يحدد نوع هذا التغيير، أي ما لم يوضع، فلن يتمكن المعلم من القيام بعملية التقويم مما يؤدي إلى الحيلولة دون التعرف على مصير الجهد المبذول في عملية التعليم<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، مرجع سابق، ص 106.

<sup>2</sup> - ينظر: عصام النمر، تسيير الكوفجي، مناهج وأساليب التدريس في التربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010، ص 64-65.

## 8- معايير الأهداف التربوية<sup>(1)</sup>:

- يجب أن تتوفر في الاهداف التربوية التي يتبناها المجتمع المعايير الآتية:
- أن تكون واضحة قابلة للقياس.
  - أن تستند إلى فلسفة تربوية سليمة.
  - أن تكون واقعية ممكنة التحقق في ظل الظروف المتاحة.
  - أن ترتبط بالأهداف العامة للتربية والأهداف الخاصة للمادة.
  - أن توفر ذوات معنى للمتعلمين، وتسهم تعديل سلوكهم.
  - أن تلبي حاجات المتعلمين وما بينهم من فروق فردية.
  - أن تتلائم والمرحلة الدراسية، ونوعية المؤسسة التعليمية.
  - أن تكون شاملة توازن بين الجانب العقلي والجسمي والوجداني للمتعلم.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، المرجع السابق، ص40.

# الفصل الثاني

## المقاربة بالكفاءات

- 1- تعريف المقاربة
- 2- تعريف الكفاءة
- 3- معنى المقاربة بالكفاءات
- 4- مستويات الكفاءة
- 5- مركبات الكفاءة
- 6- أنواع الكفاءات
- 7- مصادر اشتقاق الكفاءات
- 8- خصائص الكفاءات
- 9- مبادئ المقاربة بالكفاءات
- 10- مزايا المقاربة بالكفاءات
- 11- المفاهيم الأساسية في المقاربة بالكفاءات
- 12- الهدف من اعتماد المقاربة بالكفاءات

### 1- تعريف المقاربة:

أ- لغة: جاء في لسان العرب "قرب، القرب نقيض البعد، قربا وقربانا وقربانا أي: دنا، فهو قريب، الواحد والاثتان والجميع في ذلك سواء"<sup>(1)</sup>.

ب- اصطلاحا: القاربة في "الخطة الموجهة لنشاط ما، يكون مرتبط بتحقيق أهداف معينة في ضوء استراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات"<sup>(2)</sup>.

ومن خلال ما سبق نستشف أن المقاربة هي التصور الأولي الذي يرسمه الشخص في عقله وقف مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات لتحقيق الهدف المراد بلوغه.

### 2- تعريف الكفاءة:

لغة: ترجع لفظة الكفاءة إلى الجذر اللغوي كفا، فيقال: "كفأ، كفاءة على الشيء مكافأة وكفاءة، جازاه، تقول: ما لي به طاقة على أن أكافئه، والكفي: النظير وكذلك الكفاء والكفاءة على فعل وفعل، والمصدر الكفاءة بالفتح والمد"<sup>(3)</sup>.

وجاء أيضا: "كفاءة مكافأة وكفاء: جازاه، وفلانا: مائله وراقبه والحمد لله كفاء الواجب أي ما يكون مكافئا له، والاسم: الكفاءة والكفاء، بفتحهما ومدهما، وهذا كفاؤه وكفأته، وكفيئة وكفؤه وكفؤه وكفؤه، مثله، ج: أكفاء وكفاء"<sup>(4)</sup>.

### ب- اصطلاحا:

تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة الذي يوجد فيه الكثير من الغموض والاختلاف عند الباحثين من حيث المعنى، وحسب السياق الذي يستعمل فيه المصطلح، ومن أكثر التعريفات التي تهمنا هنا هو تعريفها في السياق التربوي، حيث

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، المجلد 01، ص 663.

<sup>2</sup> - زخنين بهية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مجلة أبحاث، ديسمبر 2014، العدد 02، ص 184.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، المجلد 01، ص 139.

<sup>4</sup> - مجيد الدين الفيروز أبو ابادي، القاموس المحيط، المرجع السابق، ص 1423.

يشير مصطلح الكفاءة في التدريس إلى أنها "مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه"<sup>(1)</sup>.

ويعرفها "لوي ديتو" بأنها: "مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الحس حركية التي تمكن من ممارسة دور أو وظيفة أو نشاط أو مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه"<sup>(2)</sup>.

أما الكفاية في التدريس هي: "قدرة المعلم على إنجاز أهداف التعليم من خلال معارفه النظرية والعلمية التي اكتسبها خلال فترة مزاولته لمهنته والتجارب السابقة التي تقاس بمدى خبرته السابقة أو مستوى التحصيل"<sup>(3)</sup>.

وفي ضوء ما تقدم نستنتج أن الكفاءة هي القدرات التي يمتلكها المعلم، وهي كل ما يكتسبه من مهارات وأفكار، تمثل جملة من المعارف السابقة والتي تدخل ضمن مجال الخبرة التعليمية، ما يحملها تسمح له بإنجاز المهمات وحل الإشكالات وتنفيذ النشاطات على اكمل وجه.

### 3- معنى المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا حوالي سنة 1468 طبقته الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها، ثم انتقلت هذه المقاربة بصفة فعلية إلى المؤسسات التعليمية الأمريكية بدءاً من سنة 1960، ثم بلجيكا سنة 1993، وتونس عام 1999.

<sup>1</sup> - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، المرجع السابق، ص51.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، إعداد هيئة التأطير، المرجع السابق، ص20.

<sup>3</sup> - ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص143.

حيث تعد المقاربة بالكفاءات أو الكفايات آخر البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية، وعلى أساسها تم بناء المناهج الجديدة، التي شرع في تطبيقها ابتداء من سنة الدراسية 2004/2003<sup>(1)</sup>.

"المقاربة بالكفاءات تعني طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية وذلك من خلال: التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون، أو التي سوف يتواجدون فيها وتحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها، ثم ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية"<sup>(2)</sup>.

فهي نظام تربوي يكسب المتعلم الكفاءات من خلال معرفته ومكتسباته المتنوعة والاستفادة من هذه المكتسبات في جميع مواقف حياته<sup>(3)</sup>.

من خلال ما سبق نستشف أن المقاربة بالكفاءات هي أسلوب تعليمي ظهر منذ القدم، حيث تبنته الجزائر كحل لما تعانيه المنظومة التربوية في السابق من تدني في المستوى، حيث تعمل على إثراء ودعم البيداغوجيا، وتعتمد على منطق التعلم المتمركز حول التلميذ وأفعاله وردود أفعاله أمام وضعيات مشكلة، كما تمثل ما يقدر المتعلم على إنجازه من خلال معارفه وقدراته السابقة، فهي تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية، كما تنتقل المعلم من ملقن إلى موجه لهذه العملية ومنشط لها.

#### 4- مستويات الكفاءة:

الكفاءة مفهوم تطوري، يبني تدريجيا وفق عدة مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، حيث يتحقق كل مستوى منها في مرحلة معينة من

<sup>1</sup> - منى عتيق، واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص139.

<sup>2</sup> - حديدان صبرينة، معدن شريفة مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص203.

<sup>3</sup> - ينظر: كمال فرحاوي، نظام التعليم بالكفاءات ماهية في المدرسة الجزائرية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 06، جوان 2011، ص142.

التعلم لدى المتعلمين فيظهر كل ما اكتسبوه من معارف وتعلمات، وتتمثل هذه المستويات فيما يلي:

### أ - الكفاءة القاعدية:

وتتمثل المستوى الأول من الكفاءات وهي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم، أو ما سيكون قادراً على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، فإذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة فإنه حتماً سيلاقي صعوبة في اكتساب وبناء الكفاءات التي تليها، ولهذا يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس والقاعدة التي يبني عليها المتعلم معارفه، خلال وحدة تعليمية مكونة من حصة أو عدة حصص، مترابطة فيما بينها ومنظمة في شكل نشاطات مبنية حول المعارف المستهدفة والتي تضمن حسن التحكم في عنصر الكفاءة<sup>(1)</sup>.

ب - الكفاءة المجالية: "وهي مجموع الكفاءات القاعدية في مجال واحد"<sup>(2)</sup>.

ج - الكفاءة المرحلية: "مرحلية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية يجعلها أكثر قابلية للتجسيد، فهي كفاءة نسبية يكتسبها المتعلم خلال فترة زمنية معينة وتكون هذه الفترة مضبوطة بفصل أو شهر أو ثلاثي، وذلك لتكوين الكفاءة المستهدفة التي تمر عبر مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهراً ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ، أو أن يستطيع المتعلم قراءة الحروف والكلمات والجمل واكتشافها"<sup>(3)</sup>.

د - الكفاءة الختامية: وهي مجموع الكفاءات المكتسبة التي يمكن للمتعلم أن يكون قادر على أدائها والقيام بها في نهاية السنة الدراسية بعد تنميتها وتطويرها<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: وزارة التربية الوطنية، بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، دت، ص9.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الأساسي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ج2، جويلية، 2005، ص163.

<sup>3</sup> - ينظر: وزارة التربية الوطنية، بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص9.

<sup>4</sup> - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الأساسي، مرجع سابق، ص163.

5- مركبات الكفاءة:

الكفاءة من بين المصطلحات المتداولة بكثرة في المجال التربوي وفي جميع أنحاء العالم، غير أن هذا المصطلح يتداخل مع عدة مفاهيم، تتمثل هذه المفاهيم فيما يلي:  
أ- المهارة (L'habileté)

"تعرف على أنها جملة منظمة وشاملة لنواتج تعليمية تسمح للفرد بالتحكم في مجموعة من الوضعيات الوظيفية (مدرسية ومهنية) وتتطلب تدخل قدرة واحدة أو عدة قدرات مختلفة أو معارف في مجال معرفي محدد، بحيث تعتبر المهارة مجموعة محصورة ضمن كفاءات معينة تنتج عن حالة من التعلم، باعتبارها أداة للانتقال إلى المكتسبات"<sup>(1)</sup>.

ب- الاستعداد (L'aptitude):

وهو القدرة الكامنة في الفرد والامكانيات الموجودة لديه، التي تجعله قادرا على تعلم بعض المهارات والمعارف، حيث يقابل الاستعداد في المعنى البيولوجي مصطلح النضج والذي يعتبر مستوى معيناً من الاستعداد لتعلم شيء ما إذا لا يمكن حدوث التعلم ما لم تكن العضوية مستعدة أو ناضجة، ويكون الاستعداد نفسياً وبيولوجياً فيتحول إلى قدرة لدى فرد هذا إن توفرت فرص التدريب المناسبة<sup>(2)</sup>.

ج- الأداء أو الإنجاز (La performance):

يشير مفهوم الأداء إلى ترجمة التعلم إلى سلوك مدعم بدافعية المتعلم، بحيث يعبر عن الصيغة الإجرائية أو التنفيذية للتعلم، بحيث يعتبر الأداء أو ما يسمى للإنجاز هدفاً بيداغوجياً يضاف إليه وصف الوضعية التي سيكون فيها السلوك النهائي الملاحظ، كما يعتبر الأداء التي تبرهن على تحقيق الهدف من خلال استراتيجية التقويم فالأداء هو كل ما

<sup>1</sup> - لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، العدد 14، أكتوبر 2013، ص70.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد بن يحيى زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، مرجع سابق، ص88-89.

يقوم به المتعلم من أنشطة، تبين مدى تمكنه وتحصيله العلمي المعرفي والمهاري، الذي يترجم في قدرته على أداء هذه المهارات والتي تلاحظ من طرف المتعلم<sup>(1)</sup>.

### د - الهدف (Obectif):

"هو وصف دقيق للأداء المستقبلي الذي سيقوم المتعلم بأدائه بعد الانتهاء من عملية التعلم ويكون الهدف مصاغاً في عبارة تصف ما سيكون عليه سلوك المتعلم بعد اكتسابه الخبرة المطلوبة"<sup>(2)</sup>.

وعليه فإن الهدف هو التغيير الإيجابي والنتيجة الحاسمة التي يسعى المتعلم للوصول إليها وتحقيق الغاية المرجوة منها داخل العملية التعليمية، فهو سلوك فعلي قابل للملاحظة والقياس بموجبه يصدر الاستاذ حكمه على مدى تحقيق الأهداف المسطرة للدرس فتتحقق بذلك التغذية الراجعة.

### هـ - القدرة (Capacité):

"هي تنمية نوع معين من السلوك وبلورة مواقف فكرية ووجدانية معينة، وهي مفهوم افتراضي غير قابل للملاحظة، يدل على تنظيم داخلي لدى التلميذ يمر عبر عملية التكوين، ومن خلال التفاعل بين العمليات العقلية وأساليب السلوك والذي تخلقه الأنشطة التكوينية انطلاقاً من توظيف معارف ومضامين معينة"<sup>(3)</sup>.

فكل من القدرة والمهارة والمعرفة القبلية وخبرة المتعلم تكون كفاءته في مجال من المجالات.

<sup>1</sup> - ينظر: لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، المرجع السابق، ص71.

<sup>2</sup> - مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص20.

<sup>3</sup> - زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الثالثة متوسط أنموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010/2009، ص32.

## 6- أنواع الكفاءات:

تعددت أنواع الكفاءات وتتنوع وذلك حسب توجيهها، حيث تتمثل هذه الأنواع في:

### أ- الكفاءات المعرفية (Compétence déconnaissance):

وهي الكفاءات التي لا تقتصر على المعلومات والحقائق فقط بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة ومعرفة مواضع وطرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية، وتنمية مهارات ما وراء المعرفة، فالمعرفة وحدها غير كافية بتوظيفها، ولذلك يجب تحديد الطريقة الأنفع والتي تصح لتوظيفها، بحيث يتفاعل المتعلم معها لمحاولة اكتساب ما يقدمه معلمه من معارف ليصبح قادرا على اكتساب معرفة ووصف الأساليب ومعرفة الحقائق المتعلقة بالمادة الدراسية<sup>(1)</sup>.

### ب- كفاءات الأداء (Compétence de performance):

وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة، فالكفاءات هنا تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، كما تتعلق بالمهارات التعليمية داخل الصف، مثل: استخدام أدوات التقويم ومعيار تحقيق هذه الكفاءات هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب<sup>(2)</sup>.

### ج- كفاءات النتائج أو الإنجاز: (Compétence des résultats):

"إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين، فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس هي

<sup>1</sup> - ينظر: وزارة التربية الوطنية، بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص10.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص10.

التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها..<sup>(1)</sup>. وبالتالي فالكفاءات إنتاجية هي كل ما يستطيع المعلم تحقيقه من نواتج علمية ومعارف أكسبها للمتعلمين، حيث يستطيع قياسها على طريق إجراء الاختبارات النهائية أو من خلال ما يلاحظه من تغيرات على سلوكيات المتعلمين داخل حجرة الدرس.

### 7- مصادر اشتقاق الكفاءات:

يعرف الاشتقاق بأنه تلك العملية التي يتم الانتقال بها من مستوى عام إلى مستوى أقل عمومية، لذلك يقصد بمصادر اشتقاق الكفاءات الخلفيات النظرية التي يتم الاعتماد عليها في الانطلاق لتحديد الكفاءات الخاصة بالتدريس، وبناء على ذلك توجد أربع طرق الاشتقاق الكفاءات تتمثل في:

- **طريقة التخمين:** حيث يقوم المعلم بالتفكير في الكفايات اللازمة التي يحتاجها في العملية التعليمية ثم يقوم بتسجيلها كوجهة نظر له.
  - **طريقة ملاحظة المعلم في الصف:** والتي تقوم على ملاحظة أداء المعلمين أثناء تأدية وتقديم الدرس، وتسجيل الملاحظات الدقيقة للموقف التعليمي.
  - **الطريقة النظرية في اشتقاق الكفايات.**
  - **الدراسات التحليلية:** وتنطلق هذه الدراسة من خلال تحليل أداء المعلم ونشاطاته وجميع سلوكياته داخل حجرة الدرس<sup>(2)</sup>.
- هناك مصادر أخرى لاشتقاق الكفاءات منها:
- تحليل محتوى القرارات وترجمته إلى كفاءات.
  - تحديد حاجات المجتمع والمدرسة والمهتمين بمجال التعليم.

<sup>1</sup> - ربعة عطاوي، عبد الحفيظ تحريشي، بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق استراتيجيات المقاربة بالكفاءات، الأكاديمية للدراسة الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، جوان 2018، ص53.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد الساسي الشايب منصور بن زاهي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، ص21.

- مشاركة العاملين في مهنة التعليم في عملية اشتقاق الكفاءات وتحديدتها<sup>(1)</sup>.

### 8- خصائص الكفاءة: للكفاءة عدة خصائص تميزها عن المفاهيم الأخرى، يمكن إجمالها

فيما يلي:

#### أ- الكفاءة توظف مجموعة من المواد:

الكفاءة تتطلب تسخير مجموعة من الإمكانيات والموارد المختلفة مثل: المعارف العلمية والخبرات السابقة والمهارات المختلفة والقدرات الجسمية والعقلية المتنوعة التي تتماشى مع طبيعة اللغة ووظائفها.

#### ب- الكفاءات ذات الطابع النهائي:

هي عبارة عن ملمح ذي غاية وظيفية اجتماعية، يعني أنها تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي تسمح له توظيف موارده المعرفية المكتسبة واستغلالها بدقة من أجل تحقيق نتيجة ما، أو القيام بعمل أو حل مشكلة مطروحة في المدرسة أو في حياته اليومية الاجتماعية<sup>(2)</sup>.

#### ج- الكفاءة مرتبطة بجملة من الوضعيات ذات المجال الواحد:

"وهي الكفاءة المجالية، وتحقيق هذه الكفاءة لا يحصل إلى ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة، يعني ضمن وضعيات قريبة من بعضها البعض-مثل: كتابة تقرير وجيز موجه إلى النشر في مجلة بخصوص إشكالية إدماج الشباب في المنظومة التربوية"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، المرجع السابق، ص146.

<sup>2</sup>- ينظر: ربيعة عطاوي عبد الحفيظ تحريشي، بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق إستراتيجية المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص53.

<sup>3</sup>- وزارة التربية الوطنية، بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص7.

### د - الكفاءة غالباً ما تتعلق بالمادة والسياق الذي تمارس فيه:

'الكفاءة لها طابع متعلق بالمادة في أغلب الأحيان أي أنها توظف معارف وقدرات ومهارات أغلبيتها من المادة الواحدة، مع العلم أن هناك بعض الكفاءات تتعلق بهذه مواد لاكتسابها، وهناك كفاءات في الحياة مجردة تماماً من الانتساب إلى مادة معينة"<sup>(1)</sup>.

فالكفاءة مرتبطة بالنشاط الذي يمارسه المتعلم ويكتسب من خلاله المعارف في العملية التعليمية/التعلمية، حيث أن كفاءة إنجاز بحث في اللغة العربية تختلف تماماً عن كفاءة إنجاز بحث في العلوم الطبيعية، بالرغم من اتباع نفس الخطوات في خطة البحث، فالموارد المعرفية والمهارات والقدرات تمثل قاعدة تبني عليها الكفاءة.

### هـ - الكفاءة قابلة للتقويم:

الكفاءة تقيم أساساً بدلالة المنتوج، وعلى وجه الخصوص في المجال المدرسي يقيم التلميذ بدلالة ما ينتجه، وذلك باعتبار جملة من المقاييس في مقدمتها سرعة الإجراءات واستقلالية التلميذ وتقبله لزملائه داخل حجرة التدريس، بالإضافة إلى جودة الإنتاج المعرفي المنتظر في آخر الحصة أو آخر الثلاثي أو السنة الدراسية وملائمته للمطلوب من الشروط التعليمية، وفي تقييم الكفاءات لا ينبغي الإكتفاء بصياغة الأسئلة حول المعارف فحسب، بل يجب وضع المعلم في موقف يدعو إلى علاج السؤال بتوظيف معارفه ومكتسباته السابقة ومختلف إمكانياته، مما في ذلك معارفه الفعلية والسلوكية، على هذا يتم تقييم الكفاءات وفق جانبيين أساسيين أولهما: طبيعة العمل المنجز في الصف، وثانيهما: النتيجة والمحصلة النهائية لهذا العمل"<sup>(2)</sup>.

والكفاءة أيضاً خصائص أخرى تجملها "يخلف أمال" في مذكرتها تتمثل في:

- الكفاءة مرتبطة بالفعل، حيث أنها لا تظهر إلا من خلال الأداء الذي يقوم به الفرد.

<sup>1</sup> - ربيعة عطاوي، عبد الحفيظ تحريشي، بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص53.

<sup>2</sup> - ينظر: وزارة الوطنية، بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، المرجع السابق، ص7.

- ارتباطها بوضعيات مهنية، إذ غالبا ما ترتبط بمجال محدد من الوضعيات.
- الكفاءة تمثل كافة الجوانب الشخصية للفرد من معارف ومهارات واتجاهات.
- الكفاءة اندماجية حيث أنها تعتمد على محتويات مدمجة لا تتوقف على معرفة بعينها.
- الكفاءة قابلة للنمو، حيث أن الاعتياء بما يكتسبه المتعلم من قدرات مصرفية ووجدانية، وحسية وحركية تمثل عوامل أساسية لتشكيل الكفاءات.
- الكفاءة شاملة ومدمجة، أي أنها تقتضي اكتساب التعليمات في المجالات الثلاثة المعرفي الوجداني، الحسي الحركي حسب أهميتها للاستجابة إلى الحاجيات الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

### 9- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها نذكر من بينها:

**مبدأ البناء:** ويمثل في دمج المكتسبات السابقة بالجديدة، أي أن يقوم المتعلم باسترجاع المعلومات والمعارف التي اكتسبها سابقا، وربطها بمعلوماته الجديدة، وتنظيمها وحفظها في ذاكرته، لاستدعائها عند الحاجة إلى توظيفها فهذا المبدأ يقوم على تفعيل المكتسبات القبلية وجمعها مع مكتسبات جديدة وبناءها بناء صحيحا، من خلال وضعيات إدماجية معينة<sup>(2)</sup>.

**مبدأ التطبيق:** يكون هذا المبدأ بالممارسة والتصرف والإجراء، أي أنه يسمح بممارسة الكفاءة، والقدرة على التصرف وتوظيف المكتسبات المعرفية والمهارية والحسية والحركية، وحسن التحكم فيها داخل العملية التعليمية التعلمية<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - يخلف أمال، تدريس اللغة العربية بالأهداف وتدريبها بالكفاءات، من وجهة نظر معلمها دراسة وصفية مقارنة، السنة الرابعة متوسط نمودجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تطبيقية وتعليمية اللغة العربية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015، ص37-38.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، ص15.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع السابق، ص15.

حيث يعتبر التطبيق جوهر ولب العملية التعليمية التعلمية، فهو آخر ما تصبو إليه هذه العملية من أجل تكوين متعلم فعال قادر وكيف يواجه المشاكل التي تعترض سبيل حياته بكل فعالية ونجاح.

**مبدأ التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الادمجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات<sup>(1)</sup>.

**مبدأ الإدماج:** يتمثل في دمج المعارف والمفاهيم المكتسبة، ومحاولة ربط كل كفاءة بأخرى، مما يساعد في تمهيتها وتطويرها، كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.

**مبدأ الترابط:** يتعلق هذا المبدأ بالعلاقة المترتبة بين أنشطة التعليم وأنشطة العلم، حيث يسمح لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم، وأنشطة التقويم التي تساعد المتعلم على اكتساب الكفاءات المعرفية مع القدرة على تنمية هذه الكفاءات<sup>(2)</sup>.

فمبادئ المقاربة بالكفاءات هي مبادئ أساسية في المنظومة التربوية، تعمل على اكتساب المتعلم مهارات وقدرات لتنمية كفاءاته التي يقوم باستغلالها في حال محاولة لحل ما يواجهه من مشكلات.

**10- مزايا المقاربة بالكفاءات:** تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأعراض الآتية:

**أ- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والإبتكارية:**

من المعروف أن أحسن الطرق البيداغوجية، هي التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، والمقاربة بالكفاءات جاءت لتكرس ذلك إذ أنها تنادي بإقحام المتعلم في أنشطة ذات معنى بالبنية إليها، على سبيل المثال: إنجاز المشاريع وحل المشكلات.

<sup>1</sup> - شرقي رحيمة، بوساحة نجاه، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص59.

<sup>2</sup> - ينظر: شرقي رحيمة، بوساحة نجاه، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مرجع سابق، ص59.

### ب- تحفيز المتعلمين على العمل:

يترتب عن تبني الطرق البداغوجية النشطة، إثارة نشاط المتعلم وتوليد الرغبة والدافعية للعمل لديه، كونه يعي ما تحمله وضعية التعلم من معنى لربطها بواقعه المعيش، واستغلال مكتسباته المصرفية وقدراته السابقة في المدرسة وخارج المدرسة، كل مشكلات يفترض أن تكون جديدة، كما ينجر عن تبني هذه المقاربة تحقيق عدة حالات:

- عدم انضباط المتعلمين في القسم أو إزالتها نهائياً ذلك لأن كل واحد منهم، سوف يكاف بمهمة تناسب وتيرة عمله، وتتماشى وميولاته واهتماماته<sup>(1)</sup>.

### ج- تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات، الميول والسلوكات الجديدة:

حيث تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم ومهاراته العقلية (المعرفية) العاطفية (الإنفعالية) والنفسية الحركية<sup>(2)</sup>.

### د- عدم إهمال المحتويات (المضامين):

"إن المقاربة بالكفاءات لا تقي استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلاً"<sup>(3)</sup>.

### هـ- اعتبارها معياراً للنجاح المدرسي:

تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة في العملية التعليمية، من التكوين تؤتي ثمارها، وذلك كونها تأخذ الفروق الفردية للمتعلمين بعين الاعتبار لأنه داخل القسم الواحد يتفاوت المتعلمون في تحصيلهم الدراسي، فبعضهم يستفيد استفادة كبيرة والبعض الآخر استفادة محدودة، وهذا ما حاولت المقاربة بالكفاءات تغطيته ومعالجته<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: الأزهر معامير، مقاربة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015، ص40-51.

<sup>2</sup> - ينظر: شرقي رحيمة، بوساحة نجاه، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، المرجع السابق، ص57.

<sup>3</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص57.

<sup>4</sup> - ينظر: بن ميدون فاطنة، بن زينة مليكة، التعليم بين المقاربة بالأهداف والكفاءات نموذج سنة الثالثة في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، 20/7، ص55.

وبالتالي فإن المقاربة بالكفاءات تعمل على إثارة التفاعل بين المعلم والمتعلم في إطار العملية التعليمية، حيث تشرك المتعلم في القيام بنشاطات فردية هادفة أو ضمن مجموعات لتنمية مهاراته وقدراته ومكتسباته السابقة، كما تراعي الفروقات الفردية بين المتعلمين.

### 11- المفاهيم الأساسية في المقاربة بالكفاءات:

**نص الكفاءة:** هو عبارة عن نص موجز يترجم التعلّمات المطلوبة التحكم فيها من قبل المتعلمين في نهاية مسار تعلم ما (طور، سنة، شهر، وحدة تعليمية) ولصيغة نص الكفاءة هناك شرطين هما: تحديد ماهو منتظر من المتعلم، مثلا: أن ينتج نصا يتواصل به مع الغير بأفكار مترابطة ومنسجمة، وأن يتعرف على المفعول به وحكم إعرابه، وذلك بتحديد الكفاءة المراد تطويرها بصورة واضحة، مع ربطها بالوصفية ذات المجال الواحد، وفق شروط تنفيذ المهمة المنتظرة من المتعلم.

### دلالة الكفاءة:

يتعلق الأمر هنا بتوضيح غرض التكوين النوعي المقصود بالكفاءة المتعلق باكتسابها في مستوى معين وفي هذا السياق يمكن أن تكون الكفاءة أقل أو أكثر شمولية، ودرجة الكفاءة هنا متوقفة على تشعب العملية المطلوب إنجازها، وعلى الفترة الزمنية التي تكون ضرورية لاستكمال التعليمات المطلوبة للتحكم في الإنجاز، فالكفاءة التي يتوجب اكتسابها خلال فترة الدراسة كلها، تكون شموليتها أكبر من الكفاءة التي يتوقع اكتسابها في مستوى من المستويات.

### الأهداف التعليمية:

هي الوسيلة التي تبين المعارف التي يجب أن يكتسبها المتعلم للبرهنة على كفاءته، فإذا كانت الكفاءة هي القدرة الفعلية التي تستند إلى معارف مختلفة مرتبطة بالمواد الدراسية كاللغة العربية مثلا: أو معارف سلوكية اجتماعية أو وجدانية، فإن أهداف التعلم توضح

نوعية المعارف التي تمكن المتعلم من البرهنة على كفاءاته في حال استطاع التحكم فيها<sup>(1)</sup>.

### المحتويات التعليمية:

"تمثل الكفاءة المبدأ المنظم للتكوين، ويندرج ضمن المنطق الذي يعوض غرض المحتويات حيث أن هذه الأخيرة تفرضها الكفاءة، حيث تستطيع ممارسة الفرز والانتقاء لهذه المستويات، ومحتويات التعلم المتمثلة في المعارف الصرفة (محتويات المواد) المعارف الفعلية (فكرية أو نفس حركية) والمعارف السلوكية (اجتماعية، وجدانية...)"<sup>(2)</sup>.

### الوضعية التعليمية:

هي الموقف الذي يكون فيه الطالب أثناء إعداد مشروع معين بالاعتماد على كفاءاته السابقة بحيث يستطيع من خلاله اكتساب معارف ومهارات أخرى كما أنها مجموعة من الشروط والظروف التي يحتمل أن تقود المتعلم إلى إنماء كفاءته.

### الوضعية الإدماجية:

هي السياق أو الظروف العامة التي تساعد المتعلم على جمع مكتسباته وتنظيمها، من أجل استغلالها في وضعيات مركبة تسمى وضعيات الإدماج التي تكون مترابطة منسقة ذات معنى يحاول فيها المتعلم إيجاد حلول من خلال معارفه وأفكاره.

### الوضعية المشكّلة:

تمثل عنصرا مركزيا ضمن بيداغوجيا الكفاءات، حيث يكون فيها المتعلم أمام عقبة تجعله يستخدم معارفه ومعلوماته لحل هذه العقبة، فهي المجال الملائم لإنجاز الأنشطة التعليمية بالكفاءة أو تقويمها، إذ تتكون من الوضعية+المشكلة، التي تتعلق بسياق أو حدث

<sup>1</sup> - ينظر: لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، المرجع السابق، ص74.

<sup>2</sup> - ينظر: المرجع نفسه، ص74.

مبين أو مشكلة تحتاج إلى استثمار المعلومات في انجازها وتخطي حواجزها لإعادة بناء تعلم لدى المتعلم<sup>(1)</sup>.

### 12- الهدف من اعتماد المقاربة بالكفاءات:

تم اعتماد المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، لتفادي سلبيات المقاربة بالأهداف والتكيف مع المستجدات والتطورات الحاصلة في جميع المجالات. حيث تهدف هذه المقاربة إلى دمج المعارف والطرق والمواد، وتجنيدتها وتوظيفها في الحياة، خاصة في حل المشكلات فهذه المقاربة تحدد استراتيجية العمل داخل المدرسة، كونها تحدد علاقة المعلم بالمعرفة وبالمتعلم، وتجعل المعلم هو المسؤول على تنفيذ المنهاج في الميدان كما تجعل المتعلم هو المحور الرئيسي والفعال في العملية التعليمية التعلمية ذلك بهدف تنمية وتطوير معارفه ومهاراته وكفاءاته، واستغلالها في حل المشكلات التي تواجهه سواء أكانت هذه المشكلات اجتماعية أو تربوية.

فالمقاربة بالكفاءات تعمل عن البحث الجودة والفعالية في عملية التدريس، واستثمار الموارد المعرفية تسمح للفرد بالتكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه.

والمنهاج في ظل الإصلاحات في الجزائر نوعي، يراعي الهوية في ظل العولمة، واعتماد المقاربة بالكفاءات في الجزائر هو تأسيس استراتيجية شاملة للتصور والتخطيط ورسم الأهداف والاداء والتأطر والتسيير في مختلف المستويات والمجالات، فالمعلم موجه ومحفز ووسيط بين المتعلم والمعرفة، والمتعلم هو الجزء الفاعل النشط في العملية التعليمية<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، المرجع السابق، ص75.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، المرجع السابق، ص14.

# الختامة

خاتمة:

المقاربة بالأهداف تسعى إلى تحقيق أهداف وغايات في سلوكيات المتعلمين، حيث تعتمد هذه المقاربة على رسم الأهداف بداية من العام إلى الخاص الذي يحدده المعلم في درسه، فيقوم باشتقاق هذا الهدف من الأهداف العامة للدرس، كما يقوم المعلم بتجزئة الهدف العام إلى أهداف إجرائية سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، حيث يساعد وضوح الهدف على اختيار الطرائق، والمحتويات والمعايير المناسبة للتقويم.

فالمعلم في هذه المقاربة يوصل محورا للعملية التعليمية التعلمية، فهو: ملق وملقن وناقل للمعرفة، يقوم بتحضير الدرس وعرضه على التلاميذ كمعارف جاهزة، ليمثل بذلك مستقبلا لما يتم إلقاؤه فهي تقوم على مبدأ نقل المعرفة والتلقين والحشو فقط، كما تعتمد على مبدأ التعليم لا التعلم.

مما يجعل المعلم مقيدا ومسلوبا لحريته، غير قادر على الإبداع والابتكار كما يجعل من المتعلم متلقيا ومستجيبا ذا دور سلبي فقط غير فعال في العملية التعليمية.

فمقاربة التدريس بالأهداف شنت وحدة اللغة العربية، حيث جعلت المعلم ينظر فيها إلى كل نشاط أو مادة تعليمية تعليمية منفصلة عن الأخرى كما أن التلاميذ أيضا يفشلون كثيرا فيها، بسبب عدم تمكنهم من تحويل المعارف إلى ممارسات يومية نتيجة للتراكم المعرفي، كونها تعتبر عقل المتعلم وعاء فارغا يجب ملأه بالمعارف السطحية المؤقتة، فهي مقارنة صعبة التطبيق لأنها تستنزف جهد المعلم في ظل نقص الإمكانيات والوسائل، بالإضافة إلى كثافة البرنامج وكثرة عدة التلاميذ وضيء الوقت.

أما المقاربة بالكفاءات: فهي بيداغوجية يمكن القول بأنها ناجحة، تعتمد على الكفاءة الأساسية أو الكفاءة المستهدفة، وتتعلق بكل ما يستطيع المتعلم توظيفه من خلال مكتسباته ومعارفه المتنوعة، حيث تعتمد هذه المقاربة على المقاربة النصية وعلى المقاربة الإدماجية التي تنطلق من النص في تدريس جميع النشاطات، لتتفاعل هذه النشاطات

وتتصهر مع بعضها في ضل إدماجها وتداخلها، فتمر بعدة مستويات لتحقيق الكفاءة المستهدفة لأن التعلم فيها مرتكز أساسا على الكفاءة.

يمثل المتعلم في المقاربة بالكفاءات محورا للعملية التعليمية التعلمية عكس المقاربة بالأهداف، حيث يمثل جزءا نشيطا وفاعلا وإيجابيا يبني معرفة بنفسه من خلال ما لديه من مكتسبات يحللها ويعيد تركيبها ودمجها مع معارف جديدة.

وهو أيضا مشارك في قيادة العملية التعليمية التعلمية، من خلال البحث والمشاركة، والعمل الجماعي، كما يمثل المعلم دور المسهل والوسيط بين المتعلم والمعرفة ومرشدا للمتعلم، مما يساعده ويحفزه على الإبداع والابتكار على عكس التدريس بالأهداف.

فالمقاربة بالكفاءات تراعي الفروقات الفردية للمتعلمين، مما يكسبهم العديد من المعارف والقدرات والمهارات، كما تنمي ثقتهم بأنفسهم.

وهي بهذا فعالة في العملية التعليمية التعلمية، وتشكل حافزا قويا للتدريس تجعل المتعلمين قادرين على القيام بدور بناء في المجتمع، لأنهم يوظفون معارفهم في الواقع.

فهي ترتكز وتعتمد على مبدأ التعلم المندمج، إضافة إلى الإكتساب والتعليم، كما أنها تسعى لتحقيق التفاعل الدائم للمتعلمين مع أنشطة اللغة العربية، ودمج مكتسباتهم ومعارفهم، وجعلهم محور العملية التعليمية التعلمية.

ومن خلال ما تم عرضه يمكن أن نقف على إيجابيات وسلبيات كل مقاربة فيما

يلي:

## 1- المقاربة بالأهداف:

### أ- الإيجابيات:

- يساعد وضوح الهدف على اختيار الطرائق والمحتويات والمعايير المناسبة للتقويم.

- تمكن المعلم من معرفة نقاط ضعف وقوة المتعلمين من خلال تحديد معايير

الأهداف.

- تعمل على تحقيق الأهداف التي يحددها المعلم في أول الدرس.
- تمكن المعلم من تحقيق أهداف تكون قابلة للملاحظة والقياس.
- ترجمة محتويات الدرس إلى أهداف ترافقها خطط دقيقة لتحقيقها.

**ب - السلبيات:**

- يمثل المعلم فيها المصدر الوحيد للمعرفة حيث يبذل جهدا كبيرا من أجل إيصال المعلومات، مما يسبب له التعب والإرهاق.
- تشتت وحدة اللغة العربية، فجعلت كل مادة فيها منفصلة عن الأخرى.
- تعتبر عقل التلميذ وعاد فارغا يجب ملأه بالمعارف.
- صعوبة التطبيق نتيجة لنقص الإمكانيات والوسائل التي يعتمد عليها المعلم لرسم الهدف وإنجاح العملية التعليمية.
- تعتمد على المعارف فقط والتي يفشل المتعلمون في تحويلها إلى ممارسات يومية.
- قلة تفاعل المتعلمين وضعف استعدادهم للتعلم.
- تعتمد على الحفظ والتكرار والحشو، مما يجعل المعارف سطحية مؤقتة.
- تركز هذه المقاربة على الكم والتراكم المعرفي مما يشتت المعارف ويخلطها في ذهن المتعلم.
- تجعل عن المتعلم عضوا سلبيا يستجيب لمؤثر خارجي فقط.

**2- المقاربة بالكفاءات:**

**أ - الإيجابيات:**

- تركز على توظيف المعارف لحل المشكلات في جميع مجالات الحياة.
- تراعي الفروقات الفردية للمتعلمين.
- يكون التكوين فيها معمقا يكسب المتعلمين معارف دائمة.
- تنمية الروح الجماعية لدى المتعلمين.
- يكون المعلم فيها فاعلا ومسهلا ووسيط بين المتعلم والمعرفة.

- نقلت المتعلم من موضع السكون إلى التفاعل مع المعلم والأنشطة التعليمية.
- تخلق نوعا من الترابط والانسجام بين أنشطة اللغة العربية.
- تسعى لتحقيق التكامل المعرفي لدى المتعلمين من خلال دمج معارفهم ومكتسباتهم تنمي قدرات المتعلمين وثقتهم بأنفسهم.
- تجعل من المتعلم عضو فاعلا يبني معارفه بنفسه.

**ب - السلبيات:**

- ضيق الحجم الساعي للعمل في أفواج وجماعات.
- قلة الوسائل والأجهزة الخاصة بالتدريس ضمن هذه المقاربة.
- كثرة عدد التلاميذ واكتظاظ الأقسام الذي يعيق العملية التعليمية التعلمية.
- طول الأنشطة المقدمة وصعوبتها.
- وبالرغم من سلبيات ومعوقات التدريس وفق المقاربة بالكفاءات نخلص إلى أن:
- المقاربة بالكفاءات هي المقاربة المعتمدة الآن في المنظومة التربوية الجزائرية نظرا لإيجابياتها التي تتماشى مع التطور الحاصل في العالم المعاصر، فهي من انجع طرائق التدريس المعتمدة التي جعلت من المتعلم أساسا للعملية التعليمية التعلمية بعد تفاعله مع أقطابها (المعلم والمعرفة) والسعي إلى تحويل المعارف النظرية إلى معارف تطبيقية مما يساهم بشكل كبير في تطوير العملية التعليمية التعلمية

قائمة

المصادر والمراجع

أولاً - المعاجم:

- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.  
ابن منظور الإفريقي المصري أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار  
صادر، بيروت، مج1-6-9-12.  
مجد الدين الفيروز ابن بادي، القاموس المحيط، القاهرة، 2008.

ثانياً - المراجع:

- ابتسام حاجب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها-حديثها، دار المنهجية للنشر  
والتوزيع، عمان، ط1، 2015.  
أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ط1،  
2012.  
أحمد بن محمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة www.alukah.net .  
أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات  
الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2000.  
أنطوان صياح وآخرون تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط1،  
2006.  
أنطوان صياح وآخرون، تعليمية اللغة العربية، بيروت-لبنان، ط1، 2006، ص17.  
بشير إيرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن،  
2007.  
جودت أحمد سعادة، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار  
الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005.  
حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المغني، أسس بناء المنهاج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2005.  
خليل عبد الفتاح حماد، وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور  
للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

- ذوقان عبيدات سهيلة أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، ط1، 2005.
- راتب قاسم عاشور وآخرون، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية -مستوياتها، تدريسها، صعوباتها-، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- رضا مسعد العسيد وآخرون، استراتيجيات معاصرة في التدريس الموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، د.ط.
- سعد علي زايد وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
- سعيد عبد الله لافي، أساليب التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2012.
- سلمى زكي الناشف، المناهج التربوية بين الأصالة والمعاصرة، كنوز المعرفة، مصر، ط1، 2013.
- سمير يونس صلاح وآخرون، المناهج الدراسية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 2007.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه للنشر والتوزيع، الجزائر.
- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، 2004.
- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.

- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- عبد الرحمان عبد السلام جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2002.
- عبد المجيد الطيب عمر، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة، سلسلة أبحاث الحرمين العالمية.
- عبد الوهاب صديقي، النحو الوظيفي وديداكتيك اللغة العربية نحو منهجية تدريس وظيفي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2018.
- عصام النمر، تسيير الكوفجي، مناهج وأساليب التدريس في التربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010.
- علي ابن وشان، اللسانيات والديداكتيك نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط1، 2005.
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.
- عمران حاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرظوان للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2014.
- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003.
- محمد بن يحي زكريا، عباد مسعود، التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، المشاريع وحل المشكلات، هيئة التأطير بالمعهد السادة، الحراش-الجزائر، 2006.
- مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2011.

مروان أبو حويج، المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

نادية حسين يونس العفون، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2015، ص 70.

وليد أحمد العناني، اللغة في اللسانيات التطبيقية، دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2012.

### ثالثا - رسائل التخرج:

الأزهر معامير، مقارنة بالكفاءات دراسة تحليلية نقدية لمنهاج اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة العربية وتعلمها، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015.

بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة السانبا، وهران، 2012/2011.

بن ميدون فاطنة، بن زينة مليكة، التعليم بين المقاربة بالأهداف والكفاءات نموذج سنة الثالثة في الطور الابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغة، جامعة بلحاج بوشعيب، عين تموشنت، 20/7.

زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات، السنة الثالثة متوسط أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009.

2010.

يخلف أمال، تدريس اللغة العربية بالأهداف وتدريبها بالكفاءات، من وجهة نظر معلمها دراسة وصفية مقارنة، السنة الرابعة متوسط نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تطبيقية وتعليمية اللغة العربية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2015.

### رابعا - وثائق تربوية رسمية:

وزارة التربية الوطنية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، البرامج الدراسية للطور الأول مرحلة التعليم المتوسط، 2016.

وزارة التربية الوطنية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، هيئة التأطير بالمعهد، الجزائر، 2016.

وزارة التربية الوطنية الوثيقة المرافقة لسنة الرابعة من التعليم الأساسي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005.

وزارة التربية الوطنية بكي بلمرسلي المقاربة بالكفاءات.

#### رابعا - وثائق تربوية رسمية:

بعلي الشريف حفصة، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي العدد 01، يونيو 2010.

حديدان صبرينة، معدن شريفة مدخل إلى تطبيق المقاربة بالكفاءات في ظل الإصلاح التربوي الجديد في الجزائر ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

ربيعة عطاوي، عبد الحفيظ تحريشي، بناء وضعية تعليمية تعلمية وفق استراتيجيات المقاربة بالكفاءات، الأكاديمية للدراسة الاجتماعية والإنسانية، العدد 20، جوان 2018. زخنين بهية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وفق منهج المقاربة بالكفاءات، مجلة أبحاث، ديسمبر 2014، العدد 02.

شرقي رحيمة، بوساحة نجاه، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

عابد بودهان تحليل الفعل الديداكتيكي (مقاربة لسانية بيداغوجية)، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 39، العدد 2، 2018.

علي تعوينات، التعليمية والبيداغوجيا في التعليم العالي، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة الجزائر.

- كمال فرحاوي، نظام التعليم بالكفاءات ماهية في المدرسة الجزائرية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد 06، جوان 2011.
- لعزيلي فاتح، التدريس بالكفاءات وتقويمها، مجلة معارف، العدد 14، أكتوبر 2013.
- محمد الساسي الشايب منصور بن زاهي، قراءة في مفهوم الكفايات التدريسية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.
- محمد صهيود، مفهوم الديدكتيك، قضايا وإشكالات، مجلة كلية علوم التربية، العدد 07، يونيو 2015.
- منى عتيق، واقع تطبيق المقاربة بالكفايات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- نور الدين أحمد قايد حكيمة السبعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، سلسلة قرأت لك البيداغوجيا، 2015.

# فهرس المحتويات

شكر و عرفان

الإهداء

مقدمة..... أ-ب

### المدخل

1- تعريف التعليمية ..... 05

2- نشأة التعليمية ..... 09

3- العلاقة بين البداغوجيا والديداكتيك ..... 10

4- وظائف التعليمية ..... 11

### الفصل الأول

#### المقاربة بالأهداف

تمهيد ..... 16

1- تعريف التدريس ..... 17

2- تعريف الهدف ..... 18

3- تعريف الأهداف التعليمية التربوية ..... 20

4- مستويات الأهداف ..... 21

5- مصادر اشتقاق الأهداف ..... 23

6- تصنيف الأهداف ..... 26

7- أهمية الأهداف ودورها في العملية التعليمية ..... 42

8- معايير الأهداف التربوية ..... 44

### الفصل الثاني

#### المقاربة بالكفاءات

1- تعريف المقاربة ..... 46

- 2- تعريف الكفاءة ..... 46
- 3- معنى المقاربة بالكفاءات ..... 47
- 4- مستويات الكفاءة ..... 48
- 5- مركبات الكفاءة ..... 50
- 6- أنواع الكفاءات ..... 52
- 7- مصادر اشتقاق الكفاءات ..... 53
- 8- خصائص الكفاءات ..... 54
- 9- مبادئ المقاربة بالكفاءات ..... 56
- 10- مزايا المقاربة بالكفاءات ..... 57
- 11- المفاهيم الأساسية في المقاربة بالكفاءات ..... 59
- 12- الهدف من اعتماد المقاربة بالكفاءات ..... 61
- الخاتمة ..... 63
- قائمة المصادر والمراجع ..... 68

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة

## ملخص:

تطرقت في هذه الرسالة إلى أحد المواضيع المهمة في حقل التربية والتعليم خاصة في ظل تطورات الحاصلة في المنظومة التربوية الجزائرية ألا وهي:  
تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات يهدف إلى معرفة التطور الحاصلة في المنظومة التربوية الجزائرية، ومبادئ كل مقاربة ومصادر اشتقاقها ومدى تطبيق كل منها في المدرسة متبعة المنهج الوصفي، وقسمت الرسالة إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

حيث قمت بتحديد وضبط المصطلحات المفتاحية في المدخل وتناولت في الفصل الأول:  
- التدريس بالأهداف انطلاقاً من مفهومها، ومستوياتها، مصادر اشتقاقها، وتصنيفها وأهميتها، أما الفصل الثاني:

- التدريس بالكفاءات، تعريفها مركباتها أنواعها مصادرها وخصائصها

أما في الخاتمة: فمن خلال ما تم عرضها توقفنا على إيجابيات وسلبيات كل مقاربة.

**الكلمات المفتاحية:** التعليمية، المقاربة بالكفاءات، التدريس بالأهداف، الطور الابتدائي

### Abstract:

*In this thesis, she touched on one of the important issues in the field of education, especially in light of developments taking place in the Algerian educational system, namely:*

*Instructing the Arabic language in the elementary phase, from the approach by objectives to the approach with competencies*

*It aims to know the development taking place in the Algerian educational system, the principles of each approach and the sources of its derivation and the extent of application of each of them in the school, following the descriptive approach, and the thesis was divided into an introduction, an introduction, two chapters and a conclusion.*

*Where I defined and set the key terms in the portal and dealt with in the first chapter:*

*Teaching by objectives based on their concept, levels, sources of derivation, classification and importance. As for the second chapter:*

*Teaching with competencies, defining them, their components, types, sources, and characteristics*

*As for the conclusion: Through what was presented, we focused on the pros and cons of each approach.*

**Key words:** educational, competencies approach, teaching by objectives, the primary phase